الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية ودوره في التوعية بمخاطر التطرف الفكري

دراسة تطبيقية على جامعة الحدود الشمالية

د. هشام سعد زغلول*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في التوعية بمخاطر التطرف الفكري، مُتَخِذةً من جامعة الحدود الشمالية بعرعر بالمملكة العربية السعودية نموذجاً للدراسة، وتعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، حيث اعتمدت على استخدام منهج المسح الاجتماعي من خلال العينة، من خلال عينة من الطلبة يقدر عددها (500) طالباً وطالبة موزعين على مختلف كليات الجامعة، وعينة من أعضاء هيئة التدريس قوامها (50) عضواً وعضوة، موزعين أيضًا على مختلف كليات الجامعة، كما استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها: أن وسائل الإعلام التربوي متواجدة بصورة كبيرة بالمحيط الجامعي إلا أنها تعمل بشكل منفرد ولا تجمعها مظلة واحدة في العمل على تحقيق أهدافها، وأن المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي بالجامعة من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لا ترقى إلى المستوى الذي يجب أن تكون عليه، وأن الإعلام التربوي يسعى فعلياً إلى التوعية بمخاطر التطرف الفكري إلا أنه لا يصل إلى قدر كبير من الطلاب ويظل تأثيره أقل مما يجب أن يكون عليه، وأن من أهم المعوقات التي تواجه الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في القيام بدوره هو عدم وجود وحدة مستقلة للإعلام التربوي وأن أنشطته تُمارس بصورة متفرقة بين مختلف الكليات بالجامعة، ومن أهم توصيات الدراسة: ضرورة الاهتمام بإنشاء وحدة متخصصة لإدارة الإعلام التربوي بالجامعة وإسناد تلك الأدوار إلى المتخصصين في ذلك المجال وإفساح المجال بصورة أوسع للطلاب في للمشاركة في أنشطة الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية.

* مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

Educational media at the university level and its role in raising awareness of the dangers of intellectual extremism: an applied study on the Northern Border University

Abstract

The study aimed to identify the role of educational media at the university level in raising awareness of the dangers of intellectual extremism, taken from the Northern Border University in Arar , Saudi Arabia as a model for the study, and this study is descriptive and analytical, as it relied on using the social survey method through the sample, through a sample of students It is estimated that there are (500) male and female students distributed among the various colleges of the university, and a sample of faculty members consisting of (50) members and members, also distributed among the various colleges of the university. The questionnaire tool was also used as a tool to collect data from the study sample and answer its questions.

The study reached many results, the most important of which is that the educational media are present in a large way in the university environment, but they work individually and do not collect a single umbrella in working to achieve their goals, and that participation in educational media activities at the university by students and faculty members does not Rise to the level that it should be, and that educational media actually seeks to raise awareness of the dangers of intellectual extremism, but it does not reach a large number of students and its impact remains less than it should be, And that one of the most important obstacles facing educational media at the university level in carrying out its role is the lack of an independent educational media unit and that its activities are practiced sporadically among the various colleges at the university., and the most important recommendations of the study: the need to pay attention to establishing a specialized unit for educational media management at the university and assign those roles to specialists in that field and make the field wider for students to participate in Educational media activities at the university level.

مقدمة:

من أهم المخاطر التي تتعرض لها المجتمعات العربية خلال الحقب الأخيرة هي ظاهرة التطرف الفكري وما يترتب عليها من سلوكيات وانحرافات قد تضر بالمجتمعات ومقدراتها، ويعد التطرف الفكري هو النواة الأساسية لكل أشكال التطرف والانحرافات السلوكية، فالسلوك القويم إنما ينبع من تفكير مستقيم وفق قواعد والمنطق وما تفرضه ثقافة المجتمعات، وعند الانحراف عن ذلك التفكير القويم فإنه يؤدي بالإنسان إلى انحراف سلوكياته عن ما يجب أن تكون عليه ويؤدي بها إلى الانحراف عن القواعد العامة للسلوك التي يحددها المجتمع بما يحمل من ثقافة وحضارة.

ويمكن القول أن مرحلة المراهقة والشباب هي المرحلة العمرية التي يكون فيها الإنسان في حالة من عدم الاستقرار الفكري، وتعد هذه المرحلة هي الأشد خطورة في تحديد مصير الإنسان نظراً لأن الشباب في مقتبل العمر يكون عرضة لتقبل أي نوع من الأفكار والإيمان به، لذلك فإن الفكر المتطرف دائما ما يحاول أصحابه التأثير على الشباب واستمالتهم مما قد يوقعهم في ذلك النوع من التفكير المنحرف، وتعد المرحلة الجامعية هي مرحلة تشكيل وعي الشباب من خلال انطلاقهم في عالم مختلف عن مراحل الدراسة السابقة عليها، عالم مليء بالأفكار والرؤى والقدرة على البحث والتدبر في مختلف الأمور بقدر كبير من الحرية، لذلك هي المرحلة التي تتشكل خلالها شخصية الإنسان، وتعمل الجامعات على محاولة تقويم سلوكيات الطلبة وغرس القيم النبيلة والتفكير السوي في عقولهم خلال فترة الدراسة بها واستغلال طاقاتهم في مجالات خلاقة وتوجيه تفكيرهم إلى الوجهة السوية وذلك هو الدور التربوي الأساسي الذي تقوم عليه الجامعة وهي بناء الشخصية السوية التي من خلالها يصبحون أفراداً إيجابيين في الحياة.

وعلى الرغم من قيام الجامعات بدورها الفعال في ذلك إلا أن الأمر لا يخلو من قدر كبير من الخطورة التي قد يتعرض لها الطلاب من خلال تعرضهم لمختلف أنواع التطرف الفكري لذا كان من المهم أن تعمل كل مؤسسات التعليم بما تحمل من قدرات وأنشطة وفعاليات لتوعية الطلاب من تلك المخاطر التي قد يتعرضون لها.

ولعل الإعلام التربوي له دور مهم في ذلك الشأن، حيث أن الإعلام في عمومه يعد هو حلقة الوصل بين الإنسان والعالم من حوله، ويعد الإعلام التربوي من أهم الوسائل التي تعمل على تأدية الواجب التربوي لوسائل الإعلام العامة، ولعل الواجب التربوي يحتم على آليات الإعلام التربوي بالجامعات أن تكون درع واقي للشباب في حمايتهم من التطرف الفكري وما قد يهدد تشكيل شخصياتهم على الوجهة السليمة.

من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية لمحاولة البحث في الدور الذي يلعبه الإعلام التربوي في التوعية بمخاطر التطرف الفكري خلال المرحلة الجامعية، من

خلال دراسة لواقع الإعلام التربوي بجامعة الحدود الشمالية كنموذج للجامعات السعودية التي تساهم مع باقي مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري.

مشكلة الدراسة:

تثار مشكلة الدراسة دائمًا من خلال إعمال العقل والمنطق العلمي في المشكلات التي يتعرض لها المجتمع ومحاولة الوقوف على أبعاد تلك المشكلات وأسبابها والعوامل الفاعلة المؤثرة فيها وما ينتج عنها من أضرار على المجتمع، في محاولة لكشف غموض تلك المشكلات ومحاولة تكريس الجهود لمواجهتها والحد من آثارها على المجتمعات.

وقد فرضت مشكلات الإرهاب والتطرف نفسها كإحدى أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات ويمكن القول أن التطرف بأشكاله المختلفة سواء أكان سياسياً أو اجتماعياً أو دينيا، إنما هو ينبع بالأساس من التطرف الفكري، فالتطرف الفكري هو القاعدة الأساسية التي تنبت منها مختلف أنواع التطرف والانحراف والإرهاب، لأن الإنسان في ممارساته إنما توجهه أفكاره التي يؤمن بها ويعتنقها وتظهر في سلوكياته، وغالبًا ما يكون سن الشباب هو الأكثر عرضة لتلك الأنواع من الانحرافات الفكرية نظراً لأنهم في مقتبل العمر وفي مرحلة التكوين الفكري.

وبذلك فإن المسئولية تقع على عاتق الجامعات ووسائل الإعلام التي أصبحت تفرض نفسها على العالم في عصر السماوات المفتوحة، ويمكن القول أن الإعلام التربوي من المفترض أن يكون له الدور الأكبر في التوعية من مخاطر التطرف الفكري من خلال دوره في العمل بالجامعات أكثر من غيرها من مراحل التعليم نظراً لخطورة تلك المرحلة في عمر الإنسان.

من هنا أثيرت مشكلة الدراسة الحالية لمحاولة الوقوف على دور الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في التصدي لأفكار التطرف الفكري وتوعية الشباب بمخاطره، وذلك من خلال محاولة الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات هامة.

الدراسات السابقة:

- **المحور الأول: الدراسات السابقة في مجال الإعلام التربوي**

جاءت دراسة Anastasia Stathopoulou (2019)[1] بعنوان "اتجاه أخصائيي الإعلام وطلاب المرحلة الثانوية-نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التربية الإعلامية للطلاب ". للتعرف على اتجاهات الأخصائيين الإعلاميين في المدارس الثانوية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لتطبيق التربية الإعلامية بين الطلاب، لهذا اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح، حيث قامت الباحثة باختيار عينة بحثية مقسمة إلى مجموعتين الأولي وهما أخصائيو الإعلام مكونة من 35 متخصص، والمجموعة الثانية مكونة من الطلاب قوامها 348 مفردة

بحثية، من خلال استخدام استمارة الاستقصاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التربية الإعلامية لطلاب المدارس في المرحلة الثانوية، وذلك عن طريق استخدامها كوسائل نقل المحتوى المتعلق بالدورات الخاصة بالتربية الإعلامية وذلك لانتشار استخدام مثل تلك المواقع بين الطلاب، لذلك يقوم أخصائيو الإعلام بتوظيفها في عملية التربية الإعلامية بين الطلاب، كذلك مراقبة نتائج تلك العملية الإعلامية التربوية وتعديل تلك العملية إذا تطلب الأمر. **وهدفت دراسة وليد اتباتو(2019)[2] التعرف على آراء عينة من الأساتذة بشأن تضمين المقررات الدراسية للتربية الإعلامية بالمدارس المغربية**، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، واعتمد الباحث على استخدام أداة الاستبيان لعينة من الأساتذة حول مدى حضور التربية الإعلامية داخل الحقل التعليمي بالمغرب، وتكونت عينة الدراسة من 80 أستاذًا من الجنسين بكل من مدن الرباط وفاس وصفرو، وتوصلت الدراسة إلى أن 53.8% من عينة الدراسة يرون أن الإعلام يؤثر بشكل سلبي على الطلاب، في حين يرى 25% أنه يؤثر تأثير إيجابي، ويذهب 21.3% أنه يؤثر في كلا الاتجاهين، وإن 75% من العينة يرون أنه لا يمكن الاعتماد على المقررات الدراسية الحالية من أجل رفع مستوى الوعي الإعلامي لدى الطلاب، وأن 82.5% منهم يرون أن الطلاب غير قادرين على النقد وتحليل المضامين الإعلامية المعروضة عليهم، وأن 36.3% منهم لا يستخدمون أدوات تكنولوجية في تدريس التربية الإعلامية للطلاب.**وقد هدفت دراسة D. Nirosha Neranjala (2018)[3] بعنوان "التحديات التي تواجه أخصائي الإعلام في التربية الإعلامية- بالتطبيق على المدارس في دولة سريلانكا"، إلى** التعرف على التحديات التي تواجه التربية الإعلامية وذلك من وجهة نظر أخصائي في المدارس الموجودة في دولة سريلانكا، وهل تؤثر تلك التحديات على أداء أخصائي الإعلام على تدريس الإعلام للطلاب، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي؛ حيث قام باختيار مجموعة من أخصائي الإعلام في سريلانكا، مستخدما المقابلات المتعمقة في الحصول على المعلومات من عينة الدراسة التي كان قوامها 16 من أخصائي الإعلام في المدارس، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن من بين التحديات الرئيسية التي تواجه الإعلام التربوي في المدارس هو النظام السياسي للدولة ومدى إيمانه بأهمية الإعلام والصحافة في حياة المجتمع، كذلك بينت نتائج المقابلات مع أخصائي الإعلام أن كذلك من بين التحديات التي تعيق القيام بتعليم الطلاب الممارسات الإعلام والصحفية نقص المعامل والإمكانات، إضافة إلى المناهج الدراسية التي تساعد على تنمية المهارات الإعلامية لدى الطلاب في المدارس، كذلك يعتبر غياب وجود نظام تدريب أخصائي الإعلام في هذا المجال يعتبر أيضا من بين أهم المعوقات.**في حين هدفت دراسة Jamie Loizzo (2018)[4] بعنوان "اتجاهات أخصائي الإعلام والطلاب نحو استخدام دورات التدريبية للإعلام عن طريق الإنترنت-دراسة حالة" إلى** التعرف على اتجاهات أخصائي الإعلام نحو استخدام الإنترنت في بث الدورات

الإعلامية للطلاب، وتأثير ذلك على الأداء الإعلامي للطلاب، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، حيث قام الباحث بإجراء الدراسة على مجموعة الطلاب الذين تعرضوا لدورة **Massive Open Online Course (MOOC)** حيث كان عدد الطلاب الذين أجري عليهم البحث475 طالب من أصل6533 طالب تعرضوا لتلك الدورة، مستعينًا في ذلك بالمقابلة والملاحظة، بالإضافة إلى دراسة اتجاهات أخصائي الإعلام والبالغ عددهم45 أخصائي الذين كانوا يشاركون في تلك الدورات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الدورات والتي ساهمت في تقديم أخصائي الإعلام ليس فقط إلى المدارس المحلية بل أيضا إلى مدارس كثيرة ومناطق في العالم، كما أنتلك الدورات ساعدت الطلاب على تكون صورة إيجابية لدى الطلاب عن أهمية الإعلام والدور الذي يقوم به الإعلامي والصحفي في مراقبة وحماية وخدمة المجتمع، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن أخصائي الإعلام يميلون إلى استخدام الأسلوب المختلط **Mixed Methods** في تعليم الطلاب عن طريق الدمج بين استخدام الإنترنت والمناهج في تعليم الطلاب العمل الإعلامي، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية استخدام **The Solutions Journalism Network** والمقصود بها استخدام الإعلام القائم على تقديم الحلول الصحفية للمشاكل إلى يواجها المجتمع، وذلك من خلال تعميم الطلاب المهارات الصحفية اللازمة القائمة على معالجة القضايا الهامة.وعن وضع نهج لمقاومة التأثير السلبي للإنترنت لدى طلاب الجامعة **تناولت دراسة.(2016) .Chusavitina, G. N&Zerkina, N. N** [5] **التأثيرات السلبية لتقنيات الإنترنت في مؤسسات التعليم العالي والتأثير السلبي على القدرات الفكرية لدى طلاب الجامعة وتأثير الإنترنت** كوسيلة إعلامية فرضت نفسها في عصر المعلومات على التنشئة الاجتماعية والمهنية، والتدهور الروحي والمعنوي وانخفاض الإنتاجية وتأثيراتها الاقتصادية بالإضافة للعواقب القانونية وغيرها من التأثيرات السلبية المحتملة للاستخدام السيئ لوسائل الإعلام في المرحلة الجامعية، وقد قدمت الدراسة توصيات لكيفية مقاومة تلك التأثيرات السلبية والتي يمكن تطبيقها خلال عملية التدريس من خلال وسائل الإعلام التربوي بالجامعات بحيث يمكن تفعيل الاستخدام الآمن للتكنولوجيا وتحقيق الأمن المعلومات النفسي لنشاط الطلاب على الإنترنت.**كما استهدفت دراسة أسماء الشقاقي (2016)** [6] **دراسة دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب قطاع غزة**، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على أداتين اثنتين: هما اختبار المواقف، والاستبانة وقد قُدمت في صورتين الأولى للمعلمين والثانية للطلاب وذلك في المدارس الثانوية بقطاع غزة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن أهم القيم الداعمة للمواطنة في سلوك طلاب المرحلة الثانوية قيم حب الوطن والولاء له والدفاع عنه، وحول واقع الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لطلاب المدرسة الثانوية، تبين من استجابات أفراد العينة أن الإذاعة والصحافة المدرسية تبرزان مخاطر

العدوان الإسرائيلي على الوطن الفلسطيني، وأن دور العبادة وجماعة الرفاق من أهم القوى المؤثرة على فعالية دور الإعلام التربوي لطلاب المدرسة الثانوية.

وهدفت دراسة حسن محمد على (2015)[7] إلى تحديد قائمة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة للطلاب، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة الطلاب لهذه المهارات، وتطبيق المقياس بالمقابلة على عينة الدراسة، والتوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية التي تمكنهم من تعزيز التأثيرات الإيجابية ومواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم في الحصول على الثقافة الإعلامية، استخدمت الدراسة منهج المسح، طبقت على عينة قوامها 400 مفردة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي. نتائج الدراسة: من أهم نتائج الدراسة التوصل لقائمة بمهارات التربية الإعلامية، قوامها 31 مهارة، شملت مهارات أساسية في التربية الإعلامية، ومهارات مكملة، تحددت في مهارات: الثقافة الإعلامية، والثقافة البصرية، والثقافة الإخبارية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة الرقمية، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعية، وجاءت درجة ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة متوسطة، مما يعني أن الطلاب في حاجة لمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب على ممارسة مهارات التربية الإعلامية الأساسية والمكملة.**وأيضا هدفت دراسة RENEE HOBB (2014)[8] بعنوان "اتجاه أخصائي الإعلام نحو دور برامج الإعلام في تحسين مهارات الطلاب الإعلامية" إلى** التعرف على اتجاهات أخصائي الإعلام في المدارس نحو المبادرات والبرامج التي يتم تطبيقها في المدارس من رفع كفاءة الطلاب الإعلامية، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث قام الباحث باختيار عينة عمدية من أخصائي الإعلام المدرسي في بعض المناطق في الولايات المتحدة الأمريكية وهي **Texas, Maryland, and New Mexico** واعتمد في ذلك على استمارة الاستقصاء التي طبقها على العينة البحثية والتي كان قوامها 87 أخصائي إعلامي وأشارت نتائج الدراسة أن تلك البرامج تساعد الطلاب على التفكير النقدي **criticalthinking** للقضايا والمواضيع الهامة في المجتمع، ووضع خطط واستراتيجيات في كيفية التعامل معها إعلاميًا، وأن من بين الإيجابيات لتلك البرامج أنها تحاول أن تزيد من خبرات ومهارات الطلاب في مجال الإعلام، وتساعدهم على أن يكونوا نواه للعمل الإعلامي في المستقبل، بل تساعدهم في العثور على الوظائف ذات الصلة بالمجال الإعلامي، كما تساهم في تنمية مهارات تقدير الذات بين الطلاب الذات يعد بمثابة خبرة يكون الفرد قادر على التعامل مع التحديات الأساسية للحياة ويتكون تقدير الذات من جانبين هما الثقة بالذات التي تعد بمثابة الشعور بالفاعلية، واحترام الذات والذي يكون بمثابة الشعور بالذات والشعور بالفاعلية. **كما استهدفت الدراسة التي قام بها Nathan, L. P., MacGougan,& A Shaffer, E. (2014).[9] البحث عن سبل تحويل وسائل الإعلام التربوي في المدارس** لكي تتاح لها الفرصة لتكوين لممارسات تربوية مبتكرة وتشاركية ضمن أطر مؤسسية تضمن تنفيذ القيم المجتمعية

التي تسعى المدرسة لتحقيقها لدى التلاميذ، ومن هذه الأهداف التربوية التي تحققها وسائل الإعلام التربوية: تحقيق الإبداع والأمن الشخصي والمهني والحفاظ على الخصوصية والانفتاح وقبول الآخر، كما استهدفت الدراسة المساهمة في إنشاء المدرسة الذكية التي تعمل على تقديم جيل من الخريجين ليكونوا بارعين في استخدام وسائل الإعلام التربوي بشكل متطور ومستمر، بالإضافة إلى إنشاء بيئات للتعلم تدعم القيم الأخلاقية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : تقديم رؤية مقترحة لتعزيز الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام في الحقل التعليمي لتتناسب مع مواصفات المدرسة الذكية والصف الدراسي الذكي. **وقد استهدفت دراسة إبراهيم الشمري (2010)[10] التعرف على مستوى الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية فيها**، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع القيادات التربوية في الإدارات التعليمية للبنين، والبالغ عددهم (125) فرداً موزعين على اثنين وأربعين إدارة تعليمية، أما عن أداة الدراسة فقد تمثلت في الاستبيان والذي اشتمل على 43 فقرة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، فلقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية تعزي للمسمى الوظيفي ولصالح رئيس شعبة الإعلام التربوي؛ مقابل مساعد مدير التعليم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات على مجالات مستوى الإعلام التربوي تعزي لمتغير المؤهل العلمي، وأيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد العينة في مجالات الدراسة تعزى إلى متغير الخبرة الإدارية. **وأيضًا استهدفت دراسة زيد بن زايد الحارثي (2009)[11] التعرف على درجة وأهمية ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة**، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية والوكلاء وعينة من المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة. واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وتوصلت تلك الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة، وأن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية جداً، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى للمهنة بين المشرفين التربويين والمديرين، وكانت الفروق بين المديرين والمشرفين لصالح المديرين. **واستهدفت دراسة محمد أبو فودة (2006)[12] التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في قطاع غزة** من خلال الإجابة على عدة تساؤلات حول واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية ومدى مشاركة الطلاب في أنشطة الإعلام التربوي، وحول مدى قدرة الإعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي وكانت أداة الاستبيان هي الأداة الأساسية لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من طلبة جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة القدس المفتوحة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها:أن أنشطة الإعلام التربوي تراعي ميول الطلبة واهتماماتهم وأن هذه الأنشطة تركز بشكل كبير على القضايا الوطنية وكشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة المشاركة لدى الطلاب في أنشطة الإعلام التربوي، وأن الإعلام التربوي يمتلك القدرة على بث قيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. **وأخيراً استهدفت دراسة حمود بن عبد العزيز البدر (1991)[13] محاولة معرفة مدى تواجد أهداف للإعلام التربوي في وزارات التربية بدول الخليج العربي،** ومدى وضوح مفهوم الإعلام التربوي لدى القائمين على تطبيقه، ومدى فهمهم للدور المطلوب منهم القيام به، ومدى الاستفادة من وسائل وتقنيات الإعلام في تحقيق أهداف العملية التربوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والاستعانة بالاستبيان عن طريق البريد كأداة لجمع المعلومات، وتم اختيار عينة عمدية محدودة تم خلالها اختيار مبحوث واحد من كل وزارة من وزارات التربية في دول الخليج العربي وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أهمها: أن المسئولين عن الإعلام التربوي في دول الخليج العربي لم يتفقوا إلا بنسبة 20% على هدف واحد من أهداف الإعلام التربوي وهو تبسيط وتداول المفاهيم التربوية والتعامل معها ويلي هذا الهدف ثلاثة أهداف اتفق عليها أعضاء عينة الدراسة بنسبة 15% لكل هدف وهي: غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الإسلامية في نفوس النشء، ونشر وتعميق الوعي التربوي الوطني بين الطلبة والمعلمين وأولياء أمور الطلاب، وأخيرًا التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التعليمية.

-المحور الثاني: الدراسات السابقة في مجال التطرف الفكري:

في الدراسة التي أجرتها رغد منذر (2019)[14] تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل ما مدى قدرة الملصق المصمم "جرافيكيا" في التثقيف ضد التطرف الفكري؟ فيما حدد هدفين للدراسة أولهما: التعرف على النماذج العالمية للملصقات التي تعرضت لموضوع التطرف، وثانيهما: توظيف الملصق المصمم جرافيكيا في التثقيف ضد التطرف. واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون الملصقات العالمية التي تتعرض لموضوع التطرف الفكري، المصممة في أوروبا لعام 2019 ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تفتح الثقافة السائدة المدخل الرئيس لموجة الخطاب الإعلامي من خلال الملصقات وبالتالي تحدد طبيعة التعامل مع الفئة المستهدفة بما يراعي ثقافتها فضلاً عن الرموز الاجتماعية، كما ساعد انتشار الملصق بأماكن مختلفة وبأحجام متنوعة استهداف أكبر عدد من المتلقين وبالتالي وصول رسالة التثقيف ضد التطرف الفكري، كما تساعد الرموز التقليدية البسيطة والسريعة الفهم التركز في ذهن المتلقي وبالتالي وصول رسالة خطورة التطرف. **كما استهدفت الدراسة التي قام بها**

صالح العبيسي (2018)[15] تقديم تصور علمي لتفعيل دور جامعة القصيم في الوقاية من التطرف الفكري من خلال عنصري عضو هيئة التدريس والأنشطة الطلابية، والكشف عن الفروق حول ذلك الدور وفقا لبعض المتغيرات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد بلغ حجم العينة 356 عضو هيئة تدريس وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها:أن هناك مستوى مرتفع لدور أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية في الوقاية من التطرف الفكري، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول ذلك الدور تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الذكور، ولصالح أصحاب التخصصات النظرية. ولا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول ذلك الدور تعزي لمتغير الرتبة العلمية والحصول على الدرجة العلمية. **واستهدفت دراسة فاطمة خليفة السيد، عبير حسين خياط(2018)[16]التعرف على أبعاد التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي**، واعتمدت الدراسة على الاستبانة وتكونت عينة الدراسة من 540 من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بكليتي الآداب والطب تم سحبهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود انتشار للتطرف الفكري لدى عينة الدراسة حيث بلغ متوسط النسبي 2.11 ، ووجود انتشار لأحادية الرؤية لدى عينة الدراسة وأن أحادية المدخلات أكثر أبعاد أحادية الرؤية انتشارًا يليها التمامية ثم الإطلاقية، وأن أكثر أبعاد الأفكار الآلية السلبية انتشارًا هي الرؤية للذات يليها الرؤية السلبية للمستقبل ثم الرؤية السلبية لأفراد المجتمع وأخيرا الرؤية السلبية للعالم، وأيضا وجود ارتباط دال التطرف الفكري وأحادية الرؤية وأبعادها الفرعية (الرؤية السلبية للذات، والرؤية السلبية للمجتمع، والرؤية السلبية للعالم، والرؤية السلبية للمستقبل) لدى عينة الدراسة، كما تبين عدم وجود فروق دالة على جميع المتغيرات الدراسة (التطرف الفكر، أحادية الرؤية، الأفكار الآلية السلبية) والتي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.**واستهدفت دراسة يوسف الخطايبة (2017)[17] التعرف على العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وأفكار التطرف ودورها في تهديد الأمن الفكري من منظور الجامعيين الأردنيين في ضوء بعض المتغيرات المحددة** مثل الجنس والتخصص ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة.تكونت عينة الدراسة من 135 طالب وطالبة جامعيين تم اختيارهم عن عمد من الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية/ كلية عجلون الجامعية، تم تطبيق أداة الاستبيان باستخدام منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات والمعلومات الميدانية. كشفت الدراسة عن وجود دور فعال لوسائل الإعلام الاجتماعية في نشر الخطابات والأفكار المتطرفة ذات التأثيرات المختلفة على طلاب الجامعات الأردنية، والتي تستخدم معظم هذه الوسائط الحديثة، مثل Facebook و WhatsAppوTwitterوYouTube والإنترنت بمعدلات متغيرة.. كما أظهرت

نتائج الدراسة أن الجوانب السائدة في خطابات التطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تهدد الأمن الفكري تم تصنيفها على النحو التالي: جاء التطرف الاجتماعي أولاً يليه التطرف الديني والسياسي على التوالي. بالإضافة إلى ذلك، خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس والتخصص ومكان الإقامة ودخل الأسرة الشهري. وأخيراً أوصت الدراسة بضرورة معالجة هذه الظاهرة من الأساس من خلال التعامل مع أسباب التطرف الرئيسية، وتسارع حركة الإصلاح السياسي والاقتصادي بشكل كبير، وتطوير الدور الحكومي المسيطر والتشريعي، وزيادة وعي المجتمع حول المخاطر السلبية لهذه وسائل الإعلام.**كما هدفت دراسة على الحربي (2011)[18]إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري، وبيان الأسباب الاجتماعية والدينية والسياسية والأكاديمية والاقتصادية ذات الصلة بالتطرف،** وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية كنوع الكلية، ومكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفرادها، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (442) طالباً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من طلاب جامعة القصيم، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري بحيث الغالبية منهم يدرك حقيقته، ويرفض مظاهره وأشكاله المختلفة، وخاصة التطرف الديني، والاجتماعي الذي اعتبروه الأكثر انتشارًا في المجتمع السعودي، ولا توجد فروق حول ذلك تعزى لمتغيرات نوع الكلية ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة وحجم العائلة. أما عن أسباب التطرف الفكري كانت رؤية الشباب السعودي تتمحور حول الأسباب الدينية في المرتبة الأولى، والأسباب الاجتماعية في المرتبة الثانية.**في حين استهدفت دراسة منيرة صالح (2009)[19] تقصي ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات** ومنها المستوى الدراسي والمعدل السنوي والراتب الشهري للطالب، واعتمدت الدراسة على الاستبانة، واشتملت العينة على 418 طالبا وهي نسبة تبلغ 10% من مجموع مجتمع الدراسة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها: بلغ المتوسط العام للدرجات للتطرف بأشكاله المختلفة درجات متفاوتة، وكانت أعلى درجات التطرف في المجال السياسي، وفي المرتبة الثانية المجال الديني، يليه المجال الاقتصادي ثم التربوي والإعلامي والأسري في أقل المستويات، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التطرف تعزى للمستوى الدراسي والمعدل السنوي والتخصص الدراسي والدخل الشهري. هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض أشكال التطرف، وكان أعلى الارتباطات بين التطرف الديني والسياسي، والمرتبة الثانية بين التطرف الاقتصادي والتربوي، وفي المرتبة الثالثة بين التطرف التربوي والتطرف الإعلامي، كما أن هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين التطرف الديني والسياسي والاقتصادي والتربوي، وهناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين التطرف الاقتصادي والتربوي والأسري والإعلامي.

- **موضع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

بعد عرض الدراسات السابقة فإنه يمكن القول أن الدراسة الحالية قد استفادت كثيرًا في من الدراسات السابقة عليها من خلال الوقوف على الطريق الصحيح نظريا ومنهجياً والاستفادة من ما توصلت إليه من نتائج، ولأن الهدف من أي دراسة علمية هو إضافة الجديد في مجال المعرفة فإنه يمكن القول أن الدراسة الحالية تتميز بالعديد من النقاط التي تجعلها تضيف ما هو جديد في المجال العلمي والتي من أهمها:

- أن الدراسة الحالية تعد من الدراسات السباقة التي تهتم بمجال الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية، حيث أن معظم الدراسات السابقة قد اهتمت بذلك المجال في مراحل التعليم قبل الجامعي.
- أن الدراسة الحالية تركز على أحد أهم أدوار الإعلام التربوي وهو التوعية وتربط ذلك الجانب بالتوعية بمخاطر التطرف الفكري، من خلال دراسة ما تقدمه وسائل الإعلام التربوي فعليًا بالمرحلة الجامعية.
- تركز الدراسة الحالية على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب معًا واللذان يعتبران هما جناحي العملية التعليمية وذلك حتى تتمكن الدراسة من رؤية واقع الإعلام التربوي من وجهات نظر مختلفة.

أن الدراسة لم تعتمد بشكل أساسي على نوعية الأسئلة المغلقة في الاستبيان والتي تحدد استجابات ثابتة للاختيار منها، ولكنها دمجت بين ذلك النوع من الأسئلة والأسئلة المفتوحة التي تعطي قدراً أكبر للمبحوثين في التعبير عن وجهة نظرهم دون التقيد باختيارات موضوعة مسبقًا.

تساؤلات الدراسة:

بعد عرض مشكلة الدراسة على النحو السابق يمكن القول إن الدراسة الحالية قد هدفت بالأساس إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه:

ما دور الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في التوعية بمخاطر التطرف الفكري؟

وينبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية والتي تتمثل في:

1- كيف يتشكل واقع الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية؟
2- ما مدى مشاركة الطلبة في المرحلة الجامعية في أنشطة الإعلام التربوي؟
3- ما مدى قدرة الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية على التوعية بمخاطر التطرف الفكري؟

4- ما المعوقات التي تواجه الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في القيام بدوره في التوعية بمخاطر التطرف الفكري؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بالأساس إلى التعرف على دور الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في التوعية بمخاطر التطرف الفكري، ولدراسة العديد من الأهداف الفرعية والتي من أهمها:

1. محاولة رصد واقع الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية من خلال واقع توافر وسائل الإعلام التربوي بالجامعة.
2. الوقوف على مدى اهتمام الطلبة بالمشاركة في أنشطة الإعلام التربوي خلال المرحلة الجامعية.
3. التعرف على مدى قدرة الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية على القيام بدورة في التوعية بمخاطر التطرف الفكري.
4. الوقوف على أهم المعوقات التي تعوق الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في القيام بدورة بالتوعية بمخاطر التطرف الفكري.

أهمية الدراسة:

1- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال تناولها قضية تعد من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه المجتمع وهو التطرف الفكري.

2- الكشف عن دور الجامعات بكونها منبراً فكرياً وتوعوياً هاماً في المجتمع ودورها في التوعية بمخاطر التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي.

3- الكشف عن دور الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في التوعية بمخاطر التطرف الفكري.

4- الإسهام في إثراء المعرفة في هذا الجانب نظراً لقلة الدراسات التي تطرقت إلى دور الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية.

حدود الدراسة:

1 – الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية للدراسة في جامعة الحدود الشمالية كنموذج للجامعات لتطبيق الدراسة خلالها من خلال عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

2 – الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي1439- 1440هـ / 2018-2019 م.

3 – الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية للدراسة في عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الحدود الشمالية.

4 – الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في اقتصار موضوع الدراسة على محاولة معرفة دور الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في التوعية بمخاطر التطرف الفكري.

الإطار النظري للدراسة:

(1) الإعلام التربوي:

عند التعرض لمفهوم الإعلام التربوي ومن الوهلة الأولى نلاحظ أن المفهوم يتكون من مصطلحين رئيسيين وهما مفهوم الإعلام ومفهوم التربية، ويجمع مفهوم الإعلام التربوي بين المفهومين في معنى دلالي واحد، لذلك كان من المهم قبل تناول مفهوم الإعلام التربوي أن تلقي الدراسة الضوء على المكونات الأساسية للمفهوم وهما مصطلحي الإعلام والتربية ومن ثم فسيتم تناول مفهوم الإعلام التربوي والذي يعد من المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة.

- **مفهوم الإعلام**

إن التعرض لمفهوم الإعلام يقتضي في البداية الوقوف على تقديم تعريف لغوي له والإعلام في لغة العرب مشتق من أعلم يقال أعلم إعلاماً بمعنى أخبر إخباراً، وقد أشارت بعض المعاجم اللغوية، مثل لسان العرب وتاج العروس وغيرهما، إلى هذا المعنى[20]، والإعلام في اللغة مصدراً للفعل الرباعي أعلمَ، يقال: أعلَمَ، يُعلِمُ إعلاماً.. وأعلمتُه بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، ويأتي بمعنى التبليغ، ويقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، ففي الحديث: "بلغوا عني ولو آية"[21].والإعلام اسم يطلق على الاتصال الجماهيري، عبر وسائل الاتصال الجماهيري كالصحافة والإذاعة والتليفزيون وغيرها. والإعلام – بهذا المعنى – لفظ عربي مستحدث استخدم لأول مرة في عهد الوحدة بين مصر سوريا (1958 – 1961م) ليقابل باللفظ الإنجليزي Information التي تعنى معلومات[22].

أما عن الجانب الاصطلاحي للمفهوم فقد ظهرت للإعلام مفاهيم مختلفة وذلك باختلاف المواقف التي يحدث فيها، ويعرف الإعلام اصطلاحاً بأنه: نشر الأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بواسطة وسائل الإعلام الجماهيرية: الصحافة، الإذاعة، التليفزيون، السينما، المسرح، المحاضرات، والندوات[23].

وفي (المعجم الإعلامي) فإن مفهوم الإعلام ينصرف إلى كونه نوع من الاتصال بين متصل ومتصل به أو مرسل ومستقبل بقصد توصيل أخبار أو معلومات أو حقائق ويكون الهدف إحداث تغيير في السلوك أو تأثير في السلوك أو تعديله بناءً

على الرسالة الإعلامية الموجهة إلى الشخص المستهدف أو الجمهور المستهدف أو بقصد إحداث تأثير ينجم عنه، وفعل معين أو استجابات معينة مقصودة الوصول إليها من المتصل أو المرسل[24].

وهناك مفاهيم كثيرة ومتنوعة وضعها المختصون أو من كتبوا في مجال الدراسات الإعلامية والتربوية ، ولكن الدراسة هنا ستتناول المفاهيم التي تتوافق معها، أي المفاهيم التي تعكس وجود علاقة تربط الإعلام باهتمامات المجتمع البحثي، وهناك من يرى أن الإعلام هو "تزويد الناس بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة، وبقدر ما تكون هذه الصحة أو السلامة في المعلومات أو الحقائق يكون هي ذاته سليماً وقوياً، إذ يأتي معبرا تعبيراً صادقاً عن عقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها" ويمكن القول أن هذا المفهوم وإن كان ليس جامعا كونه اقتصر على تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة ومدى انعكاسها على قوة الإعلام إلا أنه يحقق مجموعة من الحقائق الهامة للمجتمع البحثي، فليس اهتماماته التعامل مع إعلام موجه بعيدا عن الحقائق والمعلومات السليمة عن واقع المجتمع ومشاعره واتجاهاته ولا يعني كثيرا باهتمامات الطلبة التي يراد لها أن تسيطر على توجهاتهم ولكن المجتمع البحثي معني بالإعلام الموضوعي[25].

كما يعرف أيضا بأنه: "هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والمحاضرات والندوات والمعارض والحفلات وغيرها[26].

كما يعرف الإعلام بأنه عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم، وهو في هذه الحالة ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة وجعلتها خطيرة، بإمكانات عظيمة حولتها إلى قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات على حد سواء، وإذا كانت كلمة إعلام مشتقة من أعلمه بالشيء فهي تعني تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الموضوعية الصحيحة والواضحة[27].

ويمكن القول أن معظم التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الإعلام تنظر إلى الإعلام نظرة مثالية فهي تفترض بالأساس أن الإعلام يسير وفق موضوعية صحيحة وأهداف مثالية، وقد يكون هذا بالفعل هو الدور المنوط بالإعلام فعليًا، إلا أن العصر الحالي والذي يلقب بـعصر السماوات المفتوحة والعولمة التي خلقت آليات جديدة للإعلام فإنه يمكن القول أن النظرة المثالية له قد لا تتطابق بشكل كبير مع الواقع المعاش فعلياً، وأن الإعلام الآن كما أنه يحمل كل خصائص الإيجابية والموضوعية فأنه يحمل معها في إعلام مواز سبل تزييف الوعي وتحريفه ويحمل آليات اللعب

بالعقول وتوجيه الأفراد توجيهات سلبية، لذلك فإنه يجب علينا عند النظر إلى مفهوم الإعلام أن ندرك المفهوم والواقع الفعلي معاً.

- **مفهوم التربية**

يؤكد الكثير من الباحثين أن ليس هناك في الحقيقة تعريف متفق عليه لمعنى التربية، وذلك لاختلافات الفلسفات والأديان والمذاهب، كذلك يختلف معنى التربية ومفهومها من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، بل من فرد لآخر وعلى الرغم من الاختلافات في المعنى والتعريف لمفهوم التربية قديما وحديثا إلا أنها تنطوي على أبعاد مشتركة بصورة كلية وجزئية[28]، فإن اتجاه التربية إيجابي بحد ذاته، أننا نربي للتوصل إلى الحسن والجيد، وليس ما هو سيئ وخاطئ إذن لا وجود للتربية بدون معايير[29].

والتربية في اللغة مصدر للفعل ربى، يربي، فيقال ربى الولد أي أنشأه، وجاء في لسان العرب " ربى الولد" أي أحسن القيام عليه، إذن التربية في المعنى اللغوي تدور حول معاني تنشأ وتغذى وتثقف، أي تعهد بالتغذية والرعاية وحسن القيام عليه حتى يفارق الطفولة[30].

أما في اللغة الإنجليزية فإن كلمة تربية Education مشتقة من الكلمة اللاتينية Educese أو Educara وتعنى أن تقود إلى الخارج (تستخرج) وبالتالي صار مفهوم التربية عند الذين تبنوا هذا المعنى هو البحث عن المعاني الفطرية عند الطفل واستخراجها.ولا يخرج المعنى الاصطلاحي لمفهوم التربية عن المعنى اللغوي عادة، ولا يبعد عنه بل يزيد عليه معنى وظيفيا فإذا كان المعنى اللغوي للتربية لا يزيد عن التنشئة والنمو والزيادة، فإن المعنى الاصطلاحي للتربية ينظر إليها باعتبارها تنمية وزيادة الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والجمالية والترويحية والدينية لدى الإنسان، وذلك لكي تبلغ كمالها، ورقيها، وتمامها، ولا يتم ذلك إلا عن طريق التدريب والتثقيف والتهذيب والاستمرار بالإضافة إلى الطواعية أو القابلية[31].

والتربية هي تبليغ الشيء إلى كماله، أو هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئا فشيئا، تقول ربيت الولد، أذا قويت ملكاته، ونميت قدراته، وهذبت سلوكه، حتى يصبح صالحا للحياة في بيئة معينة[32].

وعرفت أيضا بأنها " تلك العملية المقصودة و غير المقصودة التي صاغها المجتمع لتنشئة الأجيال الجديدة، وبطريقة تسمح بتنمية طاقاتهم وإمكاناتهم إلى أقصى درجة ضمن إطار ثقافي معين قوامه المناهج والاتجاهات والأفكار، والنظم التي يحدها المجتمع الذي تنشأ فيه، بما يجعلهم على وعي بوظائفهم في هذا المجتمع ودور كل واحد منهم في خدمته، ونمط الشخصية التي يختارها نوع السلوك الذي يجب أن يسلكه[33].

ووفقا لتلك التعريفات للتربية فإنه يمكن القول أن التربية في حقيقة أمرها تشمل كل جوانب نمو الإنسان، إنها تنظيم للقوى والقدرات البشرية، تنظيما يضمن له التصرف والتكيف والتأقلم والتوافق والانسجام مع بيئته الاجتماعية ما أمكن ذلك، خاصة وأن التربية تهتم بتدريب قوى الفرد وتوجيهه الوجهة السليمة والمناسبة من أجل أن يكتسب عادات عقلية ومهارية نافعة ومفيدة فهي بذلك تعني التوجه الشال والكامل للحياة كلها، وبذلك تكون التربية ليست مرادفة للتعليم وليست مرادفة للمعرفة أو الأخلاق أو التهذيب، وإنما هي كل هذه المفاهيم من تعليم ومعرفة وأخلاق أو تهذيب وتعاون وتفاعل بين الفرد وبيئته وذلك للوصول إلى الشخصية الإنسانية المنشودة.

- **مفهوم الإعلام التربوي**

الإعلام التربوي مصطلح جديد نسبياً، ظهر في أواخر السبعينيات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، والإفادة منها، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977م[34].

وقد ظهر الاتجاه إلى الإعلام التربوي عندما بدأت وسائل الإعلام تغزو البيوت ووسائل النقل والمقاهي والمكاتب وصار تأثيرها منازعا لتأثير التربية فصار المفكرون ورجال التربية يحاولون كبح جماح وسائل الإعلام بحيث لا تقود إلى الانفلات، كما يحاولون تحريك الجهود التربوية بحيث لا يكون حذرها الزائد وسيلة لخلو الميدان للتأثير الإعلامي، وكان ذلك في السبعينات من القرن الماضي[35].

ومع التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة، والذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية، فقد تطور مفهوم الإعلام التربوي، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية، ويعزى هذا التطور للأسباب الآتية:

- تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدى وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، والنظر إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة، وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي.
- انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي مواز لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية.

- تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، وتحديدًا في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام[36].

وبذلك فقد أصبحت الحاجة ملحة لأن يكون هناك تكامل بين الإعلام والتربية من خلال توظيف وسائل الإعلام والتقنية الهائلة من أجل التربية، ومن هنا كانت بداية تداول وازدهار مصطلح الإعلام التربوي. وقد جاءت محاولات عديدة لوضع تعريف للإعلام التربوي فقد عرفه سمير محمود بأنه " كل ما يتعلق بالنواحي التربوية من إعداد وتدريب وتطوير في المناهج والمقررات مع توظيف وسائل الإعلام وأجهزته المختلفة مباشرة لتحقيق أهداف التربية"، وأما عبد العزيز عبيد فيرى أن الإعلام التربوي يعني مختلف أنواع مرافق المعلومات التي كون أساسا في خدمة الطلبة والمعلمين والأساتذة وأهمها المكتبات المدرسية والوسائل التعليمية والمكتبات الجامعية والتليفزيونات المدرسية فضلا عن المكتبات العمومية ومراكز التوثيق وغيرها[37].

كما يعرفه (Lee, A. Y. ,2010) بأنه العملية التي من خلالها يصبح الأفراد قادرين على محو العملية الإعلامية ليتمكنوا من فهم طبيعة وتقنيات وتأثيرات الرسائل الإعلامية الموجهة للجمهور[38]. ويعرف الإعلام التربوي بأنه مصطلح أطلق ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، وهو بهذا يكون أقرب إلى الصواب وأكثر إفادة للعملية التعليمية والبحث العلمي التربوي.

كما يعرف بأنه: تطابق مسيرة التربية مع مسيرة الإعلام وأن توظيف التربية كل هذه التقنيات الجيدة الحديثة من أجل تحقيق الرسالة والمهمة التربوية المنشودة، وبذلك فالتربية والإعلام يمثلان عملية واحدة في إطار أسس متشابهة بينهما ومن خلال الإعلام التربوي يتم التواصل والتفاعل بتوظيف وسائل الإعلام وتقنياته الحديثة توظيفا إيجابيا لتحقيق الرسالة التربوية التي نطمح إليها والتي لا يمكن أن تتحقق بفاعلية في معزل عن الإعلام ووسائله[39].

ويرى مصطفى رجب أن إطلاق مصطلح "الإعلام التربوي" يشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة يمكن أن يكون أقرب إلى الصواب وأكثر فائدة للعملية التربوية والبحث العلمي التربوي وبخاصة أجهزة الإعلام[40].

ويعرف الإعلام التربوي أيضًا بأنه " كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع وعلى كافة الأصعدة: التعليمية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، بحيث تتمكن فئات المجتمع بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة من إدراك مفاهيم واكتساب المهارات والتزود بالخبرات وتنمية الاتجاهات وتعديل السلوك[41].

ويعرف الإعلام التربوي بأنه: الموائمة بين التعليم والإعلام من أجل صياغة سلوك البشر خاصة النشء والشباب بشكل متوازن بحيث لا تجر مرونة وسائل الإعلام إلى الانفلات، ولا يقيد حذر التربية مسايرة التطور في العالم. ويعني هذا أن الإعلام التربوي يوائم بين التعليم والإعلام لصياغة السلوك المتوازن بحيث لا ينقض الإعلام ما تغرسه التربية بل يساعدها في أداء مهمتها التربوية بكفاءة واقتدار كما يهيئها لمواجهة العالم في التغير والتطور السريعين(42).

وبالنسبة لـ (Qvortrup, L. ,2007) فإن الهدف من الإعلام التربوي في مجال التعليم هو تعليم الطلاب كيفية التعامل مع وسائل الإعلام وأن يصبحوا مواطنين صالحين فيما يسمى مجتمع الإعلام سواء كانوا منتجين أو مستخدمين، والهدف الأساسي من الإعلام في السياق التربوي هو التأثير على الطلاب إيجاباً حتى لا يكونوا عرضة للتأثيرات السلبية(43).

من خلال العرض السابق يمكن القول إن الدراسة الحالية تتبنى تعريفًا إجرائيًا للإعلام التربوي بما يعبر عن رؤية وأهداف الدراسة الحالية، ويعرف الإعلام التربوي إجرائيًا بأنه "الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام بالمرحلة الجامعية في تكملة الدور التربوي للجامعة من خلال بث القيم والمعتقدات التي تتوافق مع المجتمع وتوعية الطلاب من المخاطر الفكرية والعقائدية التي قد يتعرضون لها، مما يساعد الجامعة على أداء مهمتها التعليمية والتربوية بكفاءة واقتدار في ظل التغيرات العالمية وما تحويه من مخاطر وتهديدات".

- **أهداف الإعلام التربوي**

تتعدد أهداف الإعلام التربوي، ويتزايد الاهتمام بها، لما لها من أهمية في توجيه النشاط الإعلامي، إضافة لكونها معايير لتقويم أداء وسائل الأعلام المختلفة، وغير أن هناك اختلافا حول تحديد أهداف الإعلام التربوي، ويعزي ذلك إلى عدة أسباب وهي:

- الاختلاف حول تحديد مفهوم الإعلام التربوي.
- تباين الموروث الثقافي من مجتمع لآخر.
- اختلاف الفئات العمرية، والشرائح الاجتماعية المستهدفة.
- اختلاف الأولويات من مجتمع لآخر، فلكل مجتمع تطلعاته الخاصة، والتحديات التي يواجهها(44).

وعلى الرغم من الاختلافات حول تحديد أهداف الإعلام التربوي، فإنه يمكن تلخيص تلك الأهداف على النحو التالي:

- شرح السياسات التربوية، وتوضيحها مما يسهم في نجاحها والتفاعل معها.
- دعم التكامل التربوي القائم بين الأسرة والمدرسة من خلال إيجاد وسائل اتصال فعالة تنقل وجهات النظر بين الطرفين.
- دعم الأنشطة المدرسية بالمشاركة في إعدادها، وإجرائها، وتوجيهها.
- تنمية الذوق الفني، والشعور بالجمال، ودعم الهويات وصقلها بالإثراء والممارسة.
- تنمية روح التعاون، وتنمية العلاقات الاجتماعية، وإشاعة الحيوية في المجتمع المدرسي.
- تشجيع الطلاب على البحث العلمي، والثقافي والإعلامي.
- دعم المناهج الدراسية لاسيما المواد العلمية منها[45].
- تلمس مشكلات المجتمع، وتبني قضايا ومشكلات التربية والعمل على بث الوعي التربوي تجاهها.
- التواصل مع المجتمع من خلال نشر الأخبار، وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تحقق المسئولية الجماعية للعمل التربوي[46].
- تطوير قدرة الطلبة على الاستنتاج بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقية المتضمنة في المجتمع المدرسي، وذلك من خلال مضمون الرسائل الإعلامية المختلفة التي تقدم لهم عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية[47].
- تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلبة والمعلمين.
- تنمية السلوك الإبداعي لدى الطالب، من خلال تنمية قدراته على التخيل، بمصاحبة الأنشطة المختلفة التي تقدم له عبر برامج الإعلام التربوي.
- تكوين رأي عام متجانس، ومتقارب الأهداف والميول والاهتمامات في إطار مجتمع المدرسة مما يكفل تحقيق الأهداف الأخرى.
- تنمية روح التفاعل وإذابة الفردية والأنانية، وتشكيل الكائن الاجتماعي المتفاعل مع من حوله وكسر الجمود الذي يسيطر على الحياة المدرسية نتيجة لتطبيق وسائل التعليم التقليدي[48].

(2) التطرف الفكري:

إن مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها نظراً لما يشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال، وحد الاعتدال نسبي يختلف من مجتمع لآخر وفقاً لنسق القيم السائد في كل مجتمع. فما يعتبره مجتمع من المجتمعات أنه سلوك متطرف، فمن الممكن أن يكون مألوفاً في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهون بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع. كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن لآخر، فما كان يعد تطرفاً في الماضي قد لا يكون كذلك في الوقت الحاضر[49]، ولأن مصطلح التطرف يحمل هذا الكم من اللبس والغموض لذلك كان من الواجب تناوله لغةً واصطلاحاً في محاولة لفك ذلك الالتباس والتوصل إلى مفهوم محدد يفيد الدراسة الحالية.

وتعني كلمة التطرف في اللغة، الابتعاد عن الوسط، والنأي عنه إلى جهة قصوى، ومخالفة الآخرين. بمعنى أن التطرف هو مجاوزة الوسط بالمغالاة والإفراط في الشيء، أو عن طريق الاعتداء، وتجاوز الحد، ومجانبة الصواب، والابتعاد عن حد الاعتدال والوسطية، والهروب إلى الأطراف المحاذية والهامشية نأياً وتطرفاً عن الحق والعقل والمنطق، والخروج عن رأي الجماعة، والانحراف عن الحد الشرعي، وتجاوز العقل والمنطق إلى اللاعقل والخطأ، وعدم الثبات في الأمر، والخروج عن المألوف والابتعاد عن الخط المستقيم[50].

والتطرف في اللسان العربي مشتق من كلمة "الطرف" أي " الناحية"، أو "منتهى كل شيء". وتَطرف "تستدعي للخاطر" أتي الطرف وجاوز حد الاعتدال وشاع استخدام كلمة التطرف في العقد الماضي في اللغة العربية كترجمة للكلمة الإنجليزية[51]Extremism، و"التطرف" مصطلح يضاد مصطلح "الوسطية".

وأما الفِكرُ، فهو إعمال النظر في الشيء أو إعمال الخاطر في الشيء، ويقال أيضا أن الفكر هو استخدام العقل، وتوظيفه للوصول إلى الحقائق والسلامة والأمان[52].

ومن الناحية الاصطلاحية فيمكن تحديد التطرف الفكري بأنه" تجاوز الفرد حد الوسطية في إصدار الأحكام على أمور معينة نتيجة اعتناقه لأفكار منحرفة، وإصراره عليها دون اعتراف بحرية الفكر أو تبادل الآراء واحترام الآخر[53]. والتطرف هو الغلو الشديد، وتجاوز الحد المعقول، ومخالفة نصاب التوازن، وعدم الاعتدال في السلوك والتصرف، أو عدم التسامح مع الغير كيفما كانت هويته وملته وطائفته المذهبية أو السياسية أو الاجتماعية أو الدينية. كما أنه غير مشروع دينياً، وغير مقبول قانونياً؛ لأنه فعل جرمي قائم على الترويع والترهيب والتخويف والتهديد والقتل والتشنيع.

ويعني التطرف في الأفكار تجاوز حد الاعتدال في الحوار والنقاش والحجاج والتناظر والتفكير والنقد، والابتعاد عن الحدود المعقولة في تقديم الرأي، والمبالغة فيه إلى حد درجة الهوى والادعاء، باللجوء إلى العنف المادي والرمزي، والميل إلى التعصب وعدم التسامح والتعايش مع الغير أو الآخر، بمعنى أن التطرف هو مصادرة حرية الآخرين، ومنعهم من التعبير عن آرائهم بصدق وصراحة، ورفض أطاريح الآخرين، والتعصب للرأي الوحيد، مع نبذ تصورات الخصوم، واحتقار أفكارهم وتوجهاتهم وميولهم، وازدراء معتقداتهم الدينية أو السياسية أو المذهبية أو الأيديولوجية(54).

كما يعني التطرف الفكري المحاولة لفرض المعتقدات أو الأيديولوجيات أو القيم على الآخرين من خلال القوة أو التلقين وعدم التسامح مع المعتقدات والمنظورات الأخرى. وتوجههم نحو إقامة دولة مثالية في المستقبل حتى لو عن طريق العنف، وفرض معتقداتهم الدينية أو السياسية بغض النظر عن صلاحيتها(55).

وعليه فالتطرف هو بمثابة نزعة سياسية واجتماعية تميل إلى استعمال العنف ضد الدولة أو ضد المجتمع أو ضد الغير، ولاسيما أن المتطرفين المتشددين يريدون تغيير الواقع باستعمال العنف بمختلف أنواعه، سواء أكان عنفًا ماديًا أم رمزيًا. ومن ثم فالتطرف هو مصادرة غير شرعية وغير قانونية للحرية الإنسانية، وعدم الاعتراف بوجود الغير المختلف، ثم إنكار متعسف لشرعية الاختلاف وعدم القبول بالحوار المتبادل(56).

ويعرف التطرف الفكري أيضا بأنه " المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة. ونخلق فجوة بينة وبين النسيج الاجتماعي إلى يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة (التفاعلات) المجتمعية التي تجعله فرداً مُنتِجًا(57).

وقد يتحول من مجرد فكر إلى سلوك ظاهري أو عمل سياسي يلجأ عادة إلى استخدام العنف كوسيلة لتحقيق المبادئ التي يؤمن بها كفرد متطرف أو اللجوء إلى الإرهاب النفسي أو المادي أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في طريق تحقيق تلك المبادئ والأفكار التي ينادي بها هذا الفكر المتطرف(58).

وهناك العديد من السمات الشخصية والخصائص التي تتميز بها الشخصية المتطرفة ومنها ما يلي(59):

- الانحراف يمينًا ويسارًا عن التوسط في الأحكام والتعصب للتوجه الذي يتجه إليه الشخص وإن كان خاطئًا.

- أن يكون الانحراف والتجاوز والتشدد في موضوعات تهم الفرد، والمجتمع، وترتبط بالبيئة إلى يعيش فيها، وربما تكون مصيرية ويتوقف عليها حياة البعض ومصيرهم.
- ربما يتبع هذا السلوك المتجاوز والمتشدد بعض السلوكيات العنيفة اللاإنسانية مما يترتب عليه الضرر الفردي أو الجماعي.
- وقوع الأذى والضرر سواءً أكان نفسيا بالمعاداة والقطيعة والحجر على الآخرين، واللجوء إلى التمييز بأنواعه المختلفة، مثل: التمييز العنصري، الطبقي، العلمي، أو ماديًا بإيقاع العقاب بالآخرين واستخدام العنف معهم.
- الجمود الذهني والانغلاق الفكري، وتعصب الفرد لثقافة معينة دون الثقافات الأخرى، وعدم رغبته حتى في مجرد الاطلاع على الثقافات الجديدة.
- محاولة نشر القيم التي يعتنقها والتشبث بها، بدلاً من القيم التي يعتقد أنها قيم بالية أو قيم مغرضة.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم التطرف الفكري فإن الدراسة الحالية تتبنى مفهومًا إجرائيًا ينص على أن التطرف الفكري هو " الانحراف عن المسار الصحيح فكريًا وعقائديًا وفق ما تقتضيه قيم وعقائد وثقافة المجتمع، مما قد يشكل تهديدًا كبيرًا على الأفراد أنفسهم وعلى المجتمع جراء ما قد يتبع ذلك الانحراف الفكري من ممارسات ضارة بالذات والمجتمع".

الإطار المنهجي للدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة مجتمع الدراسة أو عينة منه بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، والمنهج الوصفي في مجمله تجميع البيانات حول ظاهرة معينة وتحليل تلك البيانات للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة من خلال الوصف والتحليل الكمي والكيفي، ويعد هذا المنهج هو الأنسب للدراسة.

- **تصميم أداة الدراسة**

تم تصميم أداة الدراسة لتجيب عن تساؤلاتها، واشتملت على عدة محاور تمثل المحور الأول في البيانات الأساسية للمبحوثين، وتناول المحور الثاني واقع الإعلام التربوي بجامعة الحدود الشمالية، أما المحور الثالث فقد تناول المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي، فيما تناول المحور الرابع دور الإعلام التربوي في التوعية بمخاطر التطرف الفكري، وهدف المحور الخامس إلى قياس مدى الوعي بالتطرف الفكري ومخاطره، وتناول المحور السادس المعوقات التي تواجه الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في القيام بدورة.

وقد اشتملت استمارة الاستبيان على نوعين من الأسئلة، النوع الأول وهو الأسئلة المغلقة والتي تحتوي على استجابات محددة يتم الاختيار من بينها، وأسئلة مفتوحة أعطى الفرصة للمبحوثين للاستجابة عليها وفقًا لوجهة نظرهم ورؤيتهم، وقد تم تصنيف استجاباتهم إلى فئات واستخراج النتائج.

- **صدق أداة الدراسة:**

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

تمثلت الطريقة الأولى في إجراء تجربة استطلاعية للاستبيان، حيث قام الباحث بتطبيق 30 استبانة بهدف التأكد من فقراتها وأسئلتها ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم تعديل الاستبانة بعد اكتشاف العديد من أوجه التطوير.

أما الطريقة الثانية فقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال توزيع الاستبانة على 5 محكمين من الأساتذة[1] والمتخصصين في الإعلام التربوي والتربية، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم في تعديل الاستبانة، وتم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

- **ثبات أداة الدراسة:**

يعد الثبات من متطلبات أداة الدراسة، بحث يعطي الثبات اتساقاً في نتائج الدراسة، وللتحقق من الثبات لمحاور الاستبانة فقد تم استخدام مُعامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (1)

يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

محاور الدراسة	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: واقع الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية	0.948
المحور الثاني: المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي	0.952
المحور الثالث: وعي الطلاب بمفهوم ومخاطر الإعلام التربوي	0.934
المحور الرابع: قدرة الإعلام التربوي على التوعية بمخاطر التطرف الفكري	0.966
المحور الخامس: المعوقات التي تواجه الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية	0.925
معامل الثبات الكلي	0.945

[1]- الأساتذة المحكمون:
- أ.د/ محمود حسن اسماعيل، أستاذ الإعلام بقسم الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
- أ.م.د/ أحمد مجاور عبد العليم، أستاذ مشارك بكلية التربية– جامعة القصيم.
- أ.م.د/ دعاء فتحي ، أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي – جامعة المنصورة، أستاذ مشارك بكلية الاتصال والإعلام جامعة الملك عبد العزيز.
- أ.م.د/ فراس محمد المدني، أستاذ مشارك بكلية التربية والآداب– جامعة الحدود الشمالية.
- أ.د / وليد عبد الفتاح عبد الفتاح، أستاذ بقسم الإعلام التربوي – جامعة المنصورة، أستاذ مشارك كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة جازان

يتضح من الجدول السابق أن ثبات جميع محاور الاستبيان مرتفع، حيث تراوحت معاملات الثبات لمحاور الدراسة ما بين (0.925 إلى 0.966) كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.945) وهي معاملات مرتفعة في مجملها وتشير إلى صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

أسلوب التحليل والتفسير:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences التي يرمز لها اختصاراً بالرمز SPSS وتم الاعتماد على معامل الإحصاء الخاص بالتكرارات والنسب المئوية، كما تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

- **مجتمع وعينة الدراسة**

نظرًا لأن الدراسة تهدف بالأساس إلى دراسة دور الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في التوعية بمخاطر التطرف الفكري فإنه وجب أن يكون مجتمع الدراسة في إطار الجامعات، وقد حددت الدراسة جامعة الحدود الشمالية نموذجا فإن عينة الدراسة تكونت من طلاب جامعة الحدود الشمالية بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (500) طالب وطالبة من جامعة الحدود الشمالية، كما تم تطبيق الدراسة أيضا على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية بواقع (50) عضواً وعضوة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1439-1440 هـ/ 2018-2019م.

وقد تم اختيار عينة عشوائية من طلبة وطالبات جامعة الحدود الشمالية، مع مراعاة تمثيل مختلف المراحل الدراسية والكليات، كما تم اختيار عينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس هدفت الدراسة من خلالها إلى تمثيل مختلف التخصصات العلمية، وفيما يلي عرضًا لخصائص عينة الدراسة:

- **خصائص عينة الدراسة**

حاولت الدراسة أن تكون عينتها ممثلة بشكل كبير لمجتمع الدراسة من حيث الخصائص الديموجرافية لمجتمع الدراسة وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة من الطلاب:

النوع:

جدول رقم (2)
يوضح توزيع عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	325	%65
إناث	175	% 35
الإجمالي	500	%100

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة قد جاءت ممثلة بنسبة 65% من الذكور وبنسبة 35% من الإناث، ويرجع التفاوت في النسبتين إلى إقبال الذكور على الاستجابة للاستبيان أكثر من الإناث، ويرجع ذلك إلى سهولة تواجد الباحث بذاته لإقناع الذكور بالاستجابة على الاستبيان وهو ما لم يحدث لدى عينة الإناث مما أثر على نسبة الاستجابة.

الكلية:

جدول رقم (3)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لكلياتهم بجامعة الحدود الشمالية

كليات جامعة الحدود الشمالية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
السنة التحضيرية	85	%17
كلية التربية والآداب	49	%9.8
كلية إدارة الأعمال	64	%12.8
كلية العلوم	36	%7.2
كلية العلوم الطبية التطبيقية	48	%9.6
كلية التمريض	76	%15.2
كلية الاقتصاد المنزلي (طالبات فقط)	55	%11
كلية الطب	29	%5.8
كلية الهندسة	25	%5
كلية المجتمع	33	%6.6
الإجمالي	500	%100

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة من الطلاب جاءت ممثلة مختلف كليات الجامعة، حيث بلغت نسبة العينة من كلية طلاب السنة التحضيرية 17% من العينة وكانت هذه هي النسبة الأكبر من العينة نظراً لاجتماع طلاب مختلف الكليات في السنة التحضيرية قبل التحاقهم بكلياتهم، وجاءت نسبة 12.8% من العينة من طلاب كلية إدارة الأعمال، بينما بلغت النسبة 15.2% من العينة من كلية التمريض، وجاءت نسبة 9.8% من العينة من طلاب كلية التربية والآداب، ونسبة 11% من العينة ممثلين لكلية الاقتصاد المنزلي، ونسبة 9.6% من كلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية العلوم 7.2% ونسبة 6.6% من كلية المجتمع، ونسبة 5.8% من العينة من طلاب كلية الطب، ونسبة 5% من كلية الهندسة، وبذلك يمكن القول أن عينة الدراسة قد جاءت ممثلة لمختلف كليات جامعة الحدود الشمالية.

السنة الدراسية:

جدول رقم (4)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للسنة الدراسية بالجامعة

السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
السنة التحضيرية	131	%26.2
السنة الأولى	95	%19
السنة الثانية	90	%18
السنة الثالثة	88	%17.6
السنة الرابعة	96	%19.2
الإجمالي	500	%100

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة جاءت ممثلة لمختلف المراحل الدراسية بالجامعة حيث بلغت نسبة طلاب السنة التحضيرية من العينة 26.2% وتعد هذه النسبة هي الأكبر بين العينة ويرجع ذلك إلى أن السنة التحضيرية تشمل جميع طلاب الكليات في نفس مما يجعل تعداد الطلاب في تلك المرحلة مرتفعا عن باقي السنوات الدراسية، وبلغت نسبة طلاب السنة الأولى من العينة 19% وبلغت نسبة طلاب السنة الثانية 18% من العينة، في حين أن نسبة طلاب السنة الثالثة قد بلغت 17.6% وبلغت نسبة طلاب السنة الرابعة 19.2% من إجمالي عدد العينة.

2- عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس:

النوع:

جدول رقم (5)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	35	70%
إناث	15	30%
الإجمالي	50	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة تمثيل الذكور من أعضاء هيئة التدريس قد بلغ 70% من عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، بينما بلغت نسبة الإناث 30%، ويرجع ذلك أيضا إلى الاستجابة الأكبر لدى الذكور عنه لدى الإناث، وأيضا بسبب إجراء الباحث لتطبيق الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس من الذكور وهو ما تعذر حدوثه لدى العينة من الإناث، حيث لجأ الباحث إلى متعاونات لتطبيق الاستبيان في شطر الطالبات.

الكلية:

جدول رقم (6)

يوضح توزيع عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لكلياتهم

الكلية	العدد	النسبة المئوية
السنة التحضيرية	12	%24
كلية التربية والآداب	10	%20
كلية إدارة الأعمال	10	%20
كلية العلوم الطبية التطبيقية	5	%10
كلية التمريض	7	%14
كلية الاقتصاد المنزلي	6	%12
الإجمالي	50	%100

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس قد جاءت ممثلة عدة كليات، فقد بلغت نسبة العينة من أعضاء هيئة التدريس بالسنة التحضيرية 24% بينما بلغت النسبة 20% من كليتي إدارة الأعمال والتربية والآداب بينما كانت النسبة 14% من كلية التمريض و12% من كلية الاقتصاد المنزلي، وكانت النسبة 10% من كلية العلوم الطبية التطبيقية، وقد تركزت العينة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات الأدبية ويرجع ذلك إلى انتشار ثقافة العمل البحثي الميداني وتطبيق الاستبيانات لدى أصحاب التخصصات النظرية ، وهو ما لا يتواجد بنفس القدر بالكليات العلمية وقد أدى ذلك إلى رفض الكثير من أعضاء هيئة التدريس بها للاستجابة على أداة جمع البيانات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي سيتم مناقشتها في محاور أساسية تجيب عن تساؤلات الدراسة:

1 – واقع الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية:

جدول رقم (7)

يوضح مدى وعي أفراد العينة من الطلاب بتوافر وسائل الإعلام التربوي

وسائل الإعلام التربوي	متوافر		غير متوفر		لا أعلم		الإجمالي	
المسرح الجامعي	270	%54	80	%16	150	%30	500	%100
مجلات وصحف	170	%34	50	%10	280	%56	500	%100
لقاءات وندوات	460	%92	10	%2	30	%6	500	%100
محاضرات توعوية	420	%84	30	%6	50	%10	500	%100
معارض	240	%48	90	%18	170	%34	500	%100
لافتات وملصقات	365	%73	20	%4	115	%23	500	%100
مطويات توعوية	210	%42	100	%20	190	%38	500	%100
مدونة إلكترونية / منتدى	180	%36	115	%23	205	%41	500	%100
صفحات بمواقع التواصل الاجتماعي	445	%89	35	%7	20	%4	500	%100
موقع إلكتروني	470	%96	10	%2	10	%2	500	%100

يتضح من الجدول السابق في عموم نتائجه أن هناك نسبة كبيرة لتوافر وسائل الإعلام التربوي بجامعة الحدود الشمالية محل الدراسة، وعند السؤال عن تواجد المسرح الجامعي وهو أحد وسائل الإعلام التربوي فقد جاءت استجابات الطلاب لتشير بنسبة 54% من العينة توافره، في مقابل 16% من أجابوا بعدم توافره بالجامعة، في حين أن نسبة 30% هم من أجابوا بعدم علمهم ويرجع ارتفاع هذه النسبة إلى الطلاب حديثي التواجد بالجامعة من طلاب السنة التحضيرية وكذلك الطلاب الذين لم يسبق لهم المشاركة أو حضور فاعليات بمسرح الجامعة، وعند السؤال عن المجلات والصحف داخل الجامعة فقد جاءت نسبة من أكدوا على تواجدها 34% من العينة مقابل 10% أكدوا عدم تواجدها في حين أن نسبة 56% من العينة أكدوا على عدم علمهم وتأتي ارتفاع هذه النسبة إلى أن الصحف الورقية والمجلات قد لا تحقق انتشارا

كبيرا بين الطلاب وهناك ضعف في نسبة توزيعها مما يجعل الكثير من الطلاب قد لا يعلمون بتواجدها، أما عن اللقاءات والندوات فقد أشارت نسبة 92% من عينة الدراسة من الطلاب على توافر هذا النوع من الأنشطة الإعلامية في مقابل 2% أجابوا بغير ذلك و 6% أجابوا بعدم علمهم، وتشير تلك النتائج إلى الدور الكبير للندوات واللقاءات في كأحد أنشطة الإعلام التربوي، أما عن المحاضرات التوعوية فقد جاء تأكيد عينة الدراسة من الطلاب على تواجدها بنسبة 84% وهي إشارة إلى أن هذا النوع من أنشطة الإعلام التربوي له دور كبير في الحياة الجامعية، أما عن المعارض فقد جاءت نسبة التأكيد على تواجدها 48% في مقابل 18% أكدوا على عدم تواجدها بالجامعة ونسبة 34% أجابوا بعدم علمهم بها، أما اللافتات والملصقات فقد أشارت نسبة 73% من العينة على توافرها بالجامعة مقابل 4% أكدوا غير ذلك و 23% أجابوا بعدم علمهم بها، أما عن المطويات التوعوية فقد جاءت بنسبة 42% من العينة في مقابل 20% أكدوا غير ذلك و38 بعدم علمهم بها ويرجع ذلك إلى أن المطويات دائما ما تهتم بالأمور الأكاديمية ولا تهدف في كثير من الأحيان إلى الأمور التوعوية أو الخارجة عن إطار الدراسة، أما عن المدونات والمنتديات فقد كانت النسبة الأكبر بعدم العلم بها حيث بلغت النسبة 41% من العينة في مقابل 36% أكدوا على توافرها ويرجع ذلك إلى أن هناك وسائل تواصل إلكترونية أصبحت هي الأكثر انتشارا واستخداما عن المدونات والمنتديات وهذا ما اتضح في استجابات الطلاب حول علمهم بوجود صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي للجامعة فقد بلغت النسبة 89% وارتفعت النسبة بالتأكيد على توافر موقع إلكتروني للجامعة وصلت إلى 96% من العينة وهي الوسائل الأكثر انتشارا ومتابعة من قبل الطلاب حيث يسهل استخدامها وتداول المعلومات من خلالها بشكل أسهل وأسرع. وبذلك يمكن القول أن وسائل الإعلام التربوي متوافرة بشكل كبير في إطار الجامعة وان هناك وعي من الطلاب بمدى توافرها، وقد توافقت عينة أعضاء هيئة التدريس في التأكيد على توافر وسائل الإعلام التربوي بالجامعة وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (8)

يوضح مدى وعي أفراد العينة أعضاء هيئة التدريس بتوافر وسائل الإعلام التربوي

وسائل الإعلام التربوي	متوفر		غير متوفر		لا أعلم		الإجمالي	
مسرح	45	%90	1	%2	4	%8	50	%100
مجلات وصحف	28	%56	7	%14	15	%30	50	%100
لقاءات وندوات	48	%96	1	%2	1	%2	50	%100
محاضرات توعوية	46	%92	11	%22	3	%6	50	%100
معارض	39	%78	5	%10	6	%12	50	%100
لافتات وملصقات	44	%88	2	%4	4	%8	50	%100
مطويات توعوية	43	%86	3	%6	4	%8	50	%100
مدونة أو منتدى إلكتروني	33	%66	8	%16	9	%18	50	%100
صفحات بمواقع التواصل الاجتماعي	47	%94	0	%0	3	%6	50	%100
موقع إلكتروني	50	%100	0	%0	0	%0	50	%100

يتضح من الجدول السابق تأكيد أعضاء هيئة التدريس بتوافر وسائل الإعلام التربوي بالجامعة بنسب أعلى من مثيلتها لدى الطلاب، حيث بلغ نسبة التأكيد على تواجد المسرح 90% من أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس، وبلغت نسبة التأكيد على تواجد الصحف والمجلات 56%، وارتفعت النسبة إلى 96% للتأكيد على تواجد اللقاءات والندوات و 92% للمحاضرات التوعوية، أما المعارض فقد بلغت 78% و 88% للافتات والملصقات، و86% للمطويات التوعوية، أما المدونات والمنتديات فقد بلغت نسبة التأكيد على تواجدها 66%، وارتفعت النسبة إلى 95% للتأكيد على توافر صفحات التواصل الاجتماعي، أما عن الموقع الإلكتروني فقد بلغت النسبة التي أكدت على تواجده 100% من عينة أعضاء هيئة التدريس، وبذلك يمكن التأكيد على توافر آليات ووسائل الإعلام التربوي بالجامعة، ويأتي ارتفاع تلك النسب لدى عينة أعضاء هيئة التدريس عنها لدى عينة الطلاب إلى أن أعضاء هيئة التدريس على اطلاع أكثر بكل ما يخص الجامعة ويحرصون على المتابعة بشكل كبير زيادة على أن عدد كبير منهم يعملون بالجامعة لفترة طويلة مما مكنهم من أن يكونوا على دراية بكل أشكال الإعلام التربوي المتوافرة في إطار عملهم.

وإن كان من المفيد تواجد تلك الوسائل بالجامعة إلا أنه من المهم معرفة ما أن كانت تعمل جميعا تحت مظلة الإعلام التربوي أم جهات أخري، لذلك فقد تم سؤال عينة الدراسة عن ذلك وقد جاءت الاستجابات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9)

يوضح استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول المسئول عن القيام بأنشطة الإعلام التربوي

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
مسئولين عن الإعلام التربوي	60	%12
الأنشطة الطلابية	145	%29
الإرشاد الطلابي	105	%21
أعضاء هيئة التدريس	25	%5
جهات مختلفة	55	%11
لا أعلم	110	%22
الإجمالي	500	%100

يتضح من الجدول السابق أن رؤية أفراد العينة من الطلاب تشير أنه لا يوجد مسئولين عن الإعلام التربوي بالجامعة حيث بلغت نسبة من أجابوا بتواجد مسئولين عن الإعلام التربوي 12% فقط من العينة، في حين أن نسبة 29% من العينة أكدوا أن من يقوم بالدور هو الأنشطة الطلابية وأن نسبة 21% أشاروا إلى الإرشاد الطلابي، بينما أن نسبة 5% فقط هي التي أكدت على دور أعضاء هيئة التدريس، ونسبة11% أكدوا على أن من يقوم بذلك الدور جهات مختلفة دون وجود جهة اختصاص، في حين أن نسبة 22% من عينة الطلاب لا يعلمون من يقوم بتنظيم تلك الفعاليات والقيام بالدور الإعلامي، وبذلك يمكن القول أن الجامعة وإن كان يتوفر فيها

وسائل الإعلام التربوي إلا أنه لا يوجد مسئولين بارزين عن القيام بذلك الدور من وجهة نظر الطلاب، وكان من المهم معرفة استجابات أعضاء هيئة التدريس على نفس التساؤل وقد جاءت الاستجابات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (10)

يوضح استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حول المسئول عن القيام بأنشطة الإعلام التربوي

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
مسئولين عن الإعلام التربوي	5	%10
الأنشطة الطلابية	14	%28
الإرشاد الطلابي	11	%22
أعضاء هيئة التدريس	3	%6
جهات مختلفة	12	%24
لا أعلم	5	%10
الإجمالي	50	%100

يتضح من الجدول السابق أن الدور محدود لمسئولين الإعلام التربوي بالجامعة حيث أن نسبة 10% من عينة أعضاء هيئة التدريس قد أجابوا بأن مسئولي الإعلام التربوي هم المسئولين عن تنظيم وإدارة فعاليات وسائل الإعلام التربوي، ومعنى ذلك أن نسبة 90% من العينة قد أسندوا الدور إلى جهات أخرى، وكان ذلك بنسبة 28% للأنشطة الطلابية و 22% للإرشاد الطلابي و 24% أكدوا على أن المسئولية تقوم بها جهات مختلفة بالجامعة كل حسب تخصصه ، ونسبة 6% أكدوا على أن أعضاء هيئة التدريس هم من يقوم بذلك ونسبة 10% أجابوا بعدم علمهم بالأمر، وبذلك تكون عينتي الدراسة قد اجتمعتا على أن محدودية دور مسئولي الإعلام التربوي في القيام بممارسات وأنشطة الإعلام التربوي ، وبذلك يمكن القول أنه وإن كانت وسائل الإعلام التربوي متوافرة بشكل كبير بالجامعة إلا أن مسئولية استخدام تلك الوسائل لا يقوم بها مختصون في الإعلام التربوي، وأن المسئولية في ذلك موزعة بين جهات مختلفة.

2 – مشاركة الطلاب في أنشطة الإعلام التربوي:

لقد اتضح من المحور السابق أن وسائل الإعلام التربوي متوافرة بشكل كبير بمختلف وسائلها في المحيط الجامعي وقد اتفق في ذلك عينتي الدراسة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وان كانت متواجدة بهذا الشكل الكبير فهل يحرص الأفراد على المشاركة في أنشطتها كان هذا هو التساؤل الذي طرحته الدراسة على العينة وقد جاءت الاستجابات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (11)

يوضح مدى الحرص على المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي من الطلاب

هل تحرص على المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	105	%21
أحياناً	285	%57
لا أشارك مطلقاً	110	%22
الإجمالي	500	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 21% من عينة الطلاب أكدوا على أنهم يحرصون على المشاركة في فعاليات الإعلام التربوي بالجامعة، وأن نسبة 57% قد أكدوا على فعل ذلك أحياناً، ويرجع ذلك إلى أن الطلاب قد يشاركون في الفعاليات والأنشطة التي تناسب اهتماماتهم وقد لا يهتمون بغيرها، لذلك جاءت النسبة الأعلى من الطلاب هم الذين أكدوا على مشاركتهم ولكن ليس بصورة دائمة، ويتضح أيضًا من الجدول السابق أن نسبة 22% من العينة هم من أكدوا على عدم حرصهم على المشاركة في فعاليات الإعلام التربوي مطلقاً، ونظرًا لأن هذه النسبة لا تعد قليلة فقد كان من الضروري محاولة معرفة السبب وراء عدم مشاركتهم في تلك الأنشطة من خلال سؤال من أجابوا بذلك عن السبب وقد جاءت الاستجابات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (12)

يوضح سبب عدم المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي

ما سبب عدم المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي؟	التكرار	النسبة المئوية
لا أشعر أن منها فائدة	37	%33.6
أهتم بالمقررات الدراسية فقط	39	%35.5
لا أتابع تنظيمها	16	%14.5
أشعر أنها مضيعة للوقت	18	%16.4
الإجمالي	110	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 35.5% من العينة سبب عدم مشاركتهم في أنشطة الإعلام التربوي هو اهتمامهم بالمقررات الدراسية والمحاضرات فقط، بينما نسبة 33.6% أن تلك الأنشطة لا يرون لها فائدة، بينما أن نسبة 16.4% أقروا بشعورهم بأنها مضيعة للوقت، في حين أن نسبة 14.5% أجابوا بعدم متابعتهم للأنشطة وأوقات تنظيمها، وترجع نسبة عدم المشاركة بصفة عامة إلى ارتفاع تلك النسبة لدى طلاب الكليات العلمية، وذلك بسبب طبيعة التخصص والدراسة بهذه الكليات.

كانت تلك البيانات حول مدى المشاركة في الفعاليات من خلال القيام بأدوار تنظيمية أو تنفيذية، وقد سعت الدراسة لمعرفة ومتابعة ما تبثه وسائل الإعلام التربوي

داخل جامعة الحدود الشمالية من أخبار وحملات توعوية، وهل يحرص الطلاب على متابعتها، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (13)

يوضح مدى الحرص على المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي من الطلاب

هل تحرص على متابعة ما تبثه وسائل الإعلام التربوي من أخبار وحملات توعوية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة الإجمالية
دائماً	349	%69.8	%77.4
لا	113	%22.6	
أحياناً	38	%7.6	
الإجمالي	500	%100	

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يحرصون على متابعة ما تبثه وسائل الإعلام التربوي من أخبار وحملات توعوية وذلك بنسبة 69.8% من عينة الطلاب وهم يحرصون على ذلك بشكل دائم وأيضا هناك نسبة 7.6% يحرصون على ذلك أحياناً، وبذلك تكون نسبة المتابعة قد بلغت في مجملها 77.4% من إجمالي العينة، ويرجع ذلك إلى متابعة أخبار الجامعة وما تجد من مستجدات بخصوص الدراسة.

3 – دور وسائل الإعلام التربوي بالجامعة في التوعية بمخاطر التطرف الفكري:

اتضح من نتائج المحاور السابقة أن وسائل الإعلام التربوي متوافرة بشكل كبير في الجامعة وأنها تحظى بقدر كبير من المتابعة من قبل الطلاب ونسبة متوسطة من المشاركة في تنفيذها، والسؤال الذي يفرض نفسه الآن على الدراسة هل لهذه الوسائل دور في توعية الطلاب بمخاطر التطرف الفكري من خلال ما تقدمه من مادة إعلامية وتوعوية، وقد تم سؤال أفراد العينة عن ذلك وكانت الاستجابات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (14)

يوضح متابعة أفراد العينة من الطلاب للتوعية من مخاطر التطرف الفكري من قبل وسائل الإعلام التربوي

هل سبق لك متابعة أي فاعليات من الآتي ذكرها؟	نعم		لا		الإجمالي	
عرض مسرحي بالجامعة عن مخاطر التطرف الفكري	50	%10	450	%90	500	%100
لقاء وندوات أو مناظرات عن مخاطر التطرف الفكري	174	%34.8	326	%65.2	500	%100
محاضرات توعوية عن مخاطر التطرف الفكري	272	%54.4	228	%45.6	500	%100
معارض توعوية عن مخاطر التطرف الفكري	92	%18.4	408	%81.6	500	%100
لافتات وملصقات توعوية حول موضوع التطرف الفكري	84	%16.8	416	%83.2	500	%100
مطويات توعوية عن مخاطر التطرف الفكري	222	%44.4	278	%55.6	500	%100
منشورات توعية حول مخاطر التطرف الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجامعة	--	--	500	%100	500	%100
حملات توعوية عن التطرف الفكري عبر موقع الجامعة	--	--	500	%100	500	%100

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة متابعة من قبل الطلاب لحملات التوعية من قبل وسائل الإعلام التربوي كانت من خلال المحاضرات وذلك بنسبة 54.4% من العينة ويرجع ارتفاع تلك النسبة إلى أن المحاضرات التوعوية تتيح المجال لحضور حشد كبير من الطلاب كما أنها من الأنشطة التي يسهل تنفيذها وتقام بصفة مستمرة، وجاء في المرتبة الثانية المطويات التوعوية وذلك بنسبة 44.4% من العينة ويرجع ارتفاع تلك النسبة أيضًا إلى سهولة تداول المطويات وانتشارها بن الطلاب بشكل كبير كما أنها تكون هادفة وسريعة في توصيل المعلومات، أما عن اللقاءات والندوات والمناظرات فقد جاءت بنسبة 34.8% من العينة، وجاء في المركز الرابع المعارض التوعوية بنسبة 18.4% ويأتي انخفاض تلك النسبة إلى أن هناك معارض توعوية قد تكون خارج الجامعة مما يصعب على الطلاب المشاركة فيها، أما المسرح فقد جاء بالمركز الأخير بنسبة 10% من عينة الدراسة وتأتي هذه النسبة منخفضة لعدة اعتبارات يعد أولها قلة الاعتماد على النشاط المسرحي بالجامعة وفي المجتمع السعودي بشكل عام، وأيضا إلى أن النشاط المسرحي يحتاج إلى وقت طويل من الإعداد والتدريب مما يصعب تنفيذه بكثرة خلال العام الدراسي، وأيضا لأنه يحتاج إلى أفراد موهوبون في الأداء و العمل المسرحي وهو ما يحتاج إلى وقت طويل في اكتشاف المواهب وتدريبها، زيادة على أن الأداء المسرحي قد يعرف في إحدى الفاعليات ولا يتم تكراره مرات عديدة مما يقلل فرصة متابعته من قبل الطلاب، أما عن صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالجامعة وموقع الجامعة فلم يلقَ أي استجابات ويرجع ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي للجامعة مثل تويتر وغيرها وكذلك موقع الجامعة مخصص فقط لنشر الأخبار والفعاليات والإعلانات ولا يتم من خلاله إقامة حملات توعوية، وقد صرح كثير من أفراد العينة أن هدفهم من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الجامعة متابعة الأخبار فقط وما يستجد من أمور فيما يخص العملية التعليمية.

وبذلك يمكن القول أن وسائل الإعلام التربوي وإن كانت متواجدة بالمحيط الجامعي بشكل كبير إلا أن الدور التوعوي من مخاطر التطرف الفكري يكاد يكون أقل مما ينبغي أن يكون عليه، فمع مقارنة نسبة من سبق لهم متابعة حملات توعوية عن التطرف الفكري مع من لم يسبق لهم ذلك نجد النسبة أقل وأنها في أعلى مستوياتها حيث تعدت نصف حجم العينة، ومعنى ذلك أنه على الرغم من وجود توعية من مخاطر التطرف الفكري وأن وسائل الإعلام التربوي تقوم بها إلا أن نسبة وصولها إلى الطلاب تظل قليلة حيث أنها من المفترض أن تصل إلى أكبر نسبة ممكنة من الطلاب إلا أنها في الحقيقة تعكس عن مدى احتياج تلك الوسائل إلى آليات أوسع وأكثر انتشارًا أو خلق طرق معينة يصل بها نشاطها إلى نسبة أكبر من الطلاب.

كان ذلك بالنسبة للطلاب من العينة فماذا عن عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وهنا حاول الباحث إلى توجيه الأسئلة بشكل مختلف حيث أن التوعية من مخاطر التطرف الفكري يهدف بالأساس إلى الطلاب، لذلك فقد تم سؤال أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس أن كان قد سبق لهم المشاركة في إعداد وتنفيذ أنشطة تتبع الإعلام التربوي للتوعية بمخاطر التطرف الفكري، وتم استثناء مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الجامعة لأنهما يداران من خلال إدارة الجامعة ذاتها، وقد جاءت الاستجابات كما تتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (15)

يوضح متابعة أفراد العينة من الطلاب للتوعية من مخاطر التطرف الفكري من قبل وسائل الإعلام التربوي

هل سبق لك المشاركة في إعداد أو تنفيذ أي فاعليات من الآتي ذكرها؟	نعم		لا		الإجمالي	
عرض مسرحي بالجامعة عن مخاطر التطرف الفكري	--	--	50	%100	50	%100
لقاء وندوات أو مناظرات عن مخاطر التطرف الفكري	5	%10	45	%90	50	%100
محاضرات توعوية عن مخاطر التطرف الفكري	14	%28	36	%72	50	%100
معارض توعوية عن مخاطر التطرف الفكري	6	%12	44	%88	50	%100
لافتات وملصقات توعوية حول موضوع التطرف الفكري	--	--	50	%100	50	%100
مطويات توعوية عن مخاطر التطرف الفكري	7	%14	43	%86	50	%100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعظم من أعضاء هيئة التدريس لم يسبق لهم المشاركة في أي من أنشطة الإعلام التربوي الموجهة إلى التوعية بمخاطر التطرف الفكري، وأن أعلى نسبة من المشاركة كانت في أنشطة المحاضرات التوعوية وذلك بنسبة 28% من إجمالي عينة أعضاء هيئة التدريس، ويليها في الترتيب إعداد المطويات وذلك بنسبة 14% وفي المرتبة الثالثة جاءت المعارض وذلك بنسبة 12% من العينة، أما عن اللقاءات والندوات فقد كانت بنسبة 10% من العينة، أما عن العروض المسرحية داخل الجامعة فلم يسبق لأي من أعضاء هيئة التدريس المشاركة فيها، ويرجع ذلك إلى أن هذا النوع من الأنشطة التربوية يحتاج إلى متخصصين في الأعمال الفنية والمسرحية، وكذلك لم يسبق لأي من أفراد العينة المشاركة في إعداد لافتات وملصقات توعوية عن موضوع التطرف الفكري ويرجع ذلك إلى أن هذا من أعمال جهات معينة بالجامعات وليس لأعضاء هيئة التدريس المشاركة فيه.

وبذلك يتضح أن الإعلام التربوي له دور في عملية التوعية بمخاطر التطرف الفكري ولكن هذا الدور لا يرتقي إلى الدور الذي يجب أن يقوم به فعليًا وقد اتضح ذلك من خلال عدم متابعة عدد كبير من أفراد العينة لأي من أعمال الإعلام التربوي التوعوية بمخاطر التطرف الفكري، وكذلك عدم مشاركة الغالبية العظمى من عينة

أعضاء هيئة التدريس في تلك الأنشطة وقد كان ذلك دافعًا إلى محاولة الدراسة الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه الإعلام التربوي في القيام بدورة في التوعية بمخاطر التطرف الفكري.

4 – المعوقات التي تواجه الإعلام التربوي في القيام بدوره التوعوي من مخاطر التطرف الفكري:

ولاستيضاح المعوقات التي تواجه الإعلام التربوي في القيام بدوره في التوعية من مخاطر التطرف الفكري فقد تم توجيه تساؤل لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بخصوص تلك المعوقات، ولأن الأمر يتطلب منهم الإفصاح عما يرونه من معوقات فقد تم تصميم التساؤل مفتوحًا ولكي يعبر أفراد العينة عن وجهة نظرهم دون التقيد باستجابات محددة، وقد تم تصنيف استجاباتهم وفق محاور معينة ليسهل الحصول منها على نتائج واضح وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (16)

يوضح سبب عدم المشاركة في أنشطة الإعلام التربوي

من وجهة نظرك، ما المعوقات التي تواجه الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في القيام بدورة في التوعية بمخاطر التطرف الفكري؟	التكرار	النسبة المئوية
عدم وجود جهة متخصصة بالإعلام التربوي بالجامعة	19	%38
عدم وجود متخصصين في مجال الإعلام التربوي	11	%22
إسناد الدور إلى جهات مختلفة بالجامعة	13	%26
عدم إشراك أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الدور التوعوي للإعلام التربوي	7	%14
الإجمالي	50	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 38% من عينة أعضاء هيئة التدريس يرون أن من أهم معوقات الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية هو عدم وجود وحدة متخصصة للإعلام التربوي، وإن كانت وسائل الإعلام التربوي متواجدة بالجامعة بشكل كبير كما اتضح من الدراسة إلا أنها لا تعمل متفرقة ويسند دور إدارة وسائل الإعلام التربوي إلى جهات عديدة ولعل ذلك ما جاء في أكثر الاستجابات تكراراً وذلك بنسبة 26%، وعلى الرغم من وجود وحدة مختصة بالتوعية الفكرية بالجامعة إلا أن دورها يقتصر فقط على التوعية الفكرية بعيدا عن باقي أدوار الإعلام التربوي والتي تشمل بين طياتها العديد من الأهداف التي تفيد العملية التعليمية والتربوية، وقد أكدت نسبة 22% من العينة أن من أهم المعوقات التي تواجه الإعلام التربوي هو عدم وجود متخصصين في ذلك المجال، بينما أكدت نسبة 14% من عينة أعضاء هيئة التدريس على أن من المعوقات عدم إشراك أعضاء هيئة التدريس والطلاب في القيام بدور فعال في أنشطة وفعاليات الإعلام التربوي مما يوفر لهم قدر من المسئولية التوعوية ويجعل أنشطة الإعلام التربوي أكثر انتشارًا بين الطلاب.

توصيات الدراسة:

من خلال مناقشة نتائج الدراسة وما توصلت إليه من استجابات لتساؤلاتها وما وصلت إليه من تحقيق لأهدافها فإن الدراسة تضع العديد من التوصيات التي من شأنها الارتقاء بدور الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية في التوعية بمخاطر التطرف الفكري والتي من أهمها:

- ضرورة العمل على إنشاء وحدة خاصة بالإعلام التربوي بالجامعات، فإن كانت وسائل الإعلام التربوي متوافرة بالجامعة بشكل كبير ما أوضحت نتائج الدراسة إلا أنها تعمل منفصلة ومتباعدة، مما يشتت الأهداف ويقلل التركيز على تحقيق أهداف الإعلام التربوي، ومن المهم أن تعمل تلك الوسائل تحت مظلة واحدة لتحقيق أهداف الإعلام التربوي المنشودة.
- العمل على استقطاب متخصصين في مجال الإعلام التربوي وإسناد المهمة إليهم في القيام بمهام وأعمال الإعلام التربوي.
- العمل على إدراج المفردات الخاصة بالتسامح والتعددية احترام الرأي الآخر والحوار الفعال وكذلك مهارات التفكير المختلفة بالمناهج الدراسية وربطها بأنشطة فعلية للطلاب.
- العمل على استحداث وسائل جديدة وأكثر فاعلية وانتشارا للإعلام التربوي وتفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر التطرف الفكري، وكذلك تنمية دور المسرح الجامعي في التوعية بمخاطر التطرف الفكري.
- مد جسور التواصل بين الأسرة والجامعة وفتح سبل للتواصل مع أولياء الأمور من خلال متابعة الطلاب وما يستجد في حياتهم أزمات وتطورات قد يكون لها دور التأثير على طريقة تفكيرهم ورؤيتهم للآخرين.

بحوث ودراسات مقترحة:

- دراسة عن تفعيل المسرح الجامعي كوسيلة إعلامية.
- دراسة عن سبل تفعيل وحدة الإعلام التربوي بالكليات والعمادات المختلفة.
- دراسة عن معوقات الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي.

الهوامش:

(1)Anastasia Stathopoulou (2019), "A multi-stakeholder view of social media as a supporting tool in higher education: An educator- student perspective "***European Management Journal***,**37** 421-431.

(2)اتباتو ، وليد (2019) ، " دور التربية الإعلامية في تنمية الكفايات الإعلامية لدى المراهق المتمدرس"، ***المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية***، العدد 8، ص151 :160، متاح على الموقع https://search.mandumah.com/MyResearch/Home?rurl=%2FRecord%2F1004068 تاريخ الدخول 2019/3/12.

(3)D.D. Nirosha Neranjala,(2018)." Challenges Faced by Journalism Education Journalism Education "**Asia Pacific Media Educator28**(2). 164–175.

(4)Jamie, Loizzo (2018)," Examining Instructor and Learner Experiences and Attitude Change in a Journalism for Social Change Massive Open Online Course: A Mixed-Methods Case Study **Journalism & Mass Communication Educator**, Vol. 73(4) 392–409.

(5)Chusavitina, Galina Nikolaevna, and Natalya NikolaevnaZerkina.(2016), "Elaboration of Approaches to Internet Negative Impact Resistance for University Students." ***WorldJournal on Educational Technology****: Current Issues* 8.3, 231-237.

(6) الشقاقي، أسماء عدنان،(2016)، دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بقطاع غزة، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

(7)على،حسن محمد (2015). " تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها: دراسة مسحية على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي"، ***مجلة دراسات الطفولة***، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، المجلد 18، عدد 66، ص15-29.

(8)RENEE HOBBS (2014),"A Review of School-Based Initiatives a Review of School-Based Initiatives in Media Literacy Education" ***American Behavioral Scientist***, Vol. 48 No. 1, September 2014 42-59.

(9)Nathan, Lisa P., Alice MacGougan, and Elizabeth Shaffer. (2014),"If not us, who? Social media policy and the I School classroom." ***Journal of Education for Library and Information Science***,112-132.

(10)الشمري، إبراهيم عبد الله،(2010)، مستوى الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية فيها، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة مؤتة، الأردن،

(11)الحارثي، زيد بن زايد،(2009)،إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(12)أبو فوده،محمد عطية خليل،(2006)، دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة الأزهر – غزة، كلية التربية، قسم أصول التربية.

(13)البدر،حمود بن عبد العزيز، (1991)، ***الإعلام التربوي في دول الخليج، وقائع اجتماع مسئولي الإعلام التربوي في دول الخليج العربي***، مكتب التربية العربي لدول الخليج، نوفمبر، ص ص 28 – 115.

(14) Raghad Mundher Ahmed.(2019) The Effectiveness of Poster Designed to Educate Against Intellectual Extremism. ***Route Educational & Social Science Journal***. 2019;6 (11) December. doi:10.17121/ressjournal.2546

(15)العبيسي، صالح،(2018)،تصور مقترح لدور جامعة القصيم في التوعية من مخاطر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة القصيم.

(16)السيد، فاطمة خليفة، خياط، عبير حسين،(2018)، التطرف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي، جدة، جامعة الملك عبد العزيز، ***مجلة العلوم التربوية***، العدد الأول- ج2، يناير 2018 ص ص206- 236

(17) Al-Khataibeh, Yousef D.(2017), "Social media-extremism ideas as an intellectual security threat: A case study of Jordanian university undergraduates." ***British Journal of Humanities & Social Sciences***,18.1, 34-47.

(18)الحربي، على سليم منصور (2011)، اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

(19)صالح، منيرة بنت محمد،(2009)، ***ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كلية التربية للبنين في مدينة حائل المظاهر والأسباب والحلول المقترحة: دراسة ميدانية***، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، أبريل، ص ص 14-84

(20)الحارثي، زيد بن زايد أحمد،(2009) إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة: من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، ص 27

(21) الأغا، إحسان خليل،(1986)، ***أساليب التعلم والتعليم في الإسلام***، الجامعة الإسلامية، غزة، ، ص 274

(22) الحارثي،زيد بن زايد أحمد،(2009)،*إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة*، مرجع سابق، ص 27

(23)Golding, Peter, and Graham Murdock. 2018"Ideology and the mass media: the question of determination." ***Routledge Revivals: Ideology and Cultural Production*** *(1979)*. Routledge,. 198-224.

(24) الفاد، محمد جمال (2006) ، ***المعجم الإعلامي***، دار أسامه ودار المشرق الثقافي، الأردن، ص 26

(25)السعدي، قاسم حسين،(2002)،واقع ومستقبل الإعلام التربوي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على طلبة جامعة بابل، ***مجلة العلوم الإنسانية***.(10)1 ,ص6.

(26) يعقوب، أبو الأحمد،(1989)،***علم النفس الاجتماعي***، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ص 16.

(27) همام، طلعت (1987)،***مائة سؤال عن الإعلام***، دار الفرقان للنشر والتوزيع، طبعة 1، ص7

(28)الدوري، على حسن،(2009)،***أصول التربية في مفهومها الحديث***، الأردن، ط1، ص17

(29)فياض، منى،(2004)،***الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي، المركز الثقافي العربي***، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص135

(30) عبد المنعم، جمال جمعة،(2002)،***مدخل إلى التربية***، ص 4-5

(31)عبد المنعم، جمال جمعة،(2002)،***مدخل إلى التربية***، المرجع السابق، ص 5-6

(32)التميمي،وجدان كاظم عبد الحميد،(2012)، مفهوم التربية من وجهة نظر الفلاسفة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة القادسية، المجلد 2، العدد 1، كانون الثاني.

(33) عبد المنعم،جمال جمعة،(2002)،***مدخل إلى التربية***، مرجع سابق، ص 7

(34) السعدي،قاسم حسين،(2002)،واقع ومستقبل الإعلام التربوي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على طلبة جامعة بابل، مرجع سابق، ص 6.

(35)الحارثي، زيد بن زايد أحمد،(2009). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، مرجع سابق، ص 33.

(36)أبو فوده،محمد عطية خليل،(2006)، دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة الأزهر – غزة، كلية التربية، قسم أصول التربية، ص 43.

(37) الضبع، رفعت عارف،(2007)، ***الإعلام التربوي – تأصيله وتحصيله***، دار الفكر، عمان، الأردن، ص 15.

(38)Lee, Alice YL. (2010)"Media education: Definitions, approaches and development around the globe." ***New horizons in education*** 58.3: 1-13.

(39) الحارثي، زيد بن زايد أحمد،(2009)،*إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة*، مرجع سابق، ص36

(40) كنعان، على عبد الفتاح،(2014)،***الإعلام التربوي المعاصر***، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، ، ص 24.

(41)السعدي،قاسم حسين،(2002)،واقع ومستقبل الإعلام التربوي لدى طلبة الجامعة، مرجع سابق، ص 3.

(42)الحارثي،زيد بن زايد أحمد،(2009)، *إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة*، مرجع سابق، ص 36.

(43)Qvortrup, Lars. (2007),"Media pedagogy: Media education, media socialisation and educational media." ***Seminar***. *net*. Vol. 3. No. 2.

(44) أبو فوده،محمد عطية خليل،(2006)، ***دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة***، مرجع سابق، ص 46.

(45)Westera, Wim.(2012), "The eventful genesis of educational media." ***Education and Information Technologies***,17.3: 345-360.

(46)أبو سمرة، محمد، (2009)،***استراتيجيات الإعلام التربوي***، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ص 23

(47) Anderson, James A., and Milton E. Ploghoft.(1993) "Children and media in media education." ***Children and television: Images in a changing sociocultural world***: 89-102.

(48)أبو فوده، محمد عطية خليل، (2006)،***دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة***، مرجع سابق، ص 46 – 47.

(49)عبد العزيز، نفيسة بنت إبراهيم،(1430)،الأمن الفكري ودوره في مواجهة التطرف في المجتمعات الإسلامية، ***المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"***، جمادى الأولى 1430هـ، ص 8

(50)حمداوي، جميل، (2017)، التطرف بين الواقع الاجتماعي والمناخ الفكري، ***مجلة شؤون عربية***، العدد 171، ص 203.

(51) الرواشدة، علاء زهير،(2015)، التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني، ***المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب***، المجلد 31، العدد 63، الرياض، ص 87.

(52) القريشي،خالد بن عبدالرحمن،(2005)، الانحراف الفكري: رؤية دعوية، ***مجلة التعاون***، العدد 62، ص 15.

(53) الزهراني، عبد الله أحمد،(2013)، دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، ***جامعة الأزهر***، كلية التربية، العدد 152 الجزء 2، ص 780.

(54)حمداوي،جميل،(2017)، ***التطرف بين الواقع الاجتماعي والمناخ الفكري***، مرجع سابق، ص 204.

(55)Rakan R. Alhrahsheh, Mohammad S. (2019),Alkhazaleh. Intellectual extremism of some political Islam parties in The Middle East. **Opción**.35(24).

(56)حمداوي،جميل،(2017)، **التطرف بين الواقع الاجتماعي والمناخ الفكري**، مرجع سابق، ص 205

(57) البرعي، وفاء محمد،(2002)،***دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002، ص25.

(58) عبدالعزيز، نفيسة بنت إبراهيم،(1430)،الأمن الفكري ودوره في مواجهة التطرف في المجتمعات الإسلامية، ***المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"***، مرجع سابق، ص9

(59)عبدالعزيز،نفيسة بنت إبراهيم،(1430)، الأمن الفكري ودوره في مواجهة التطرف في المجتمعات الإسلامية، ***المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"***، مرجع سابق، ص9 - 10